# مجلة الجامعة الإسلامية

## للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 22 - المجلد 41

ذو الحجة 1446 هـ - يونيو 2025 م

## معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

### النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

### النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

### الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

### البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثــين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

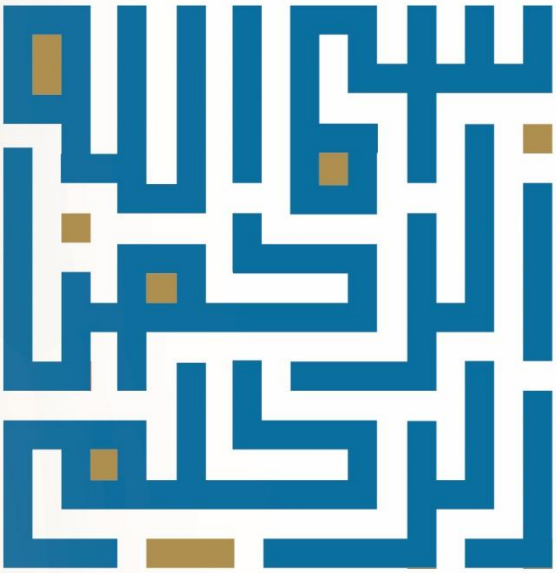

# قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

## الهيئة الاستشارية :


**معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي**
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

**معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر**
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

**معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان**
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

**أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي**
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

**أ. د : خالـد بن حامد الحازمي**
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

**أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي**
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

**أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي**
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

**أ.د. محمد بن يوسف عفيفي**
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

## هيئة التحرير:

### رئيس التحرير :

**أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني**

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

### مدير التحرير :

**أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي**

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

## أعضاء التحرير:

**معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود**

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

**أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري**

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

**أ.د : علي بن حسن الأحمدي**

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

**أ.د. أحمد بن محمد النشوان**

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

**أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي**

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

**أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد**

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

**أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد**

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

**د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي**

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

**د. منصور بن سعد فرغل**

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

### الإخراج والتنفيذ الفني:

**م. محمد بن حسن الشريف**

### التنسيق العلمي:

**أ. محمد بن سعد الشال**

### سكرتارية التحرير:

**أ. أحمد شفاق بن حامد**

**أ. علي بن صلاح المجبري**

**أ. أسامة بن خالد القماطي**

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

## فهرس المحتويات : ❋


| م | عنوان البحث | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | تصورات معلمي الرياضيات حول توظيف منهجية ستيم (STEM) لتنمية مهارات المستقبل لطلابهم وعلاقتها بالمرونة الإدراكية لديهم<br>د. سلمان بن صاهود راقي العتيبي / أ.د. سعاد بنت مساعد سليمان الأحمدي / أ.د. سحر بنت عبده محمد السيد | 11 |
| 2 | دور قيادة المحيط الأزرق في تحسين جودة خدمات الجامعات في السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030<br>د. لولوة بنت صالح الفراج | 57 |
| 3 | فاعلية استراتيجية قائمة على النمذجة في تدريس الدّراسات الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية ومهارات التعلُّم الذاتي لدى طالبات الصف الأول المتوسط<br>د. عبلاء بنت محمد الربيعان | 103 |
| 4 | التسامح والتماسك الأُسري كمنبئين بالتمكين النفسي لدى المعلمين والمعلمات المتزوجين حديثاً بالرياض<br>أ.د. ريم بنت سالم علي الكريديس | 155 |
| 5 | واقع المناعة التنظيمية في المدارس الأهلية بمحافظة الأحساء من وجهة نظر المديرين والوكلاء<br>د. عبد الله بن محمد العدساني | 193 |
| 6 | فاعلية الواقع الممتد في تنمية مهارات إنتاج المحتوى الرقمي المرخص والاتجاه نحو رخصة المشاع الإبداعي لدى طالبات مقرر تصميم المحتوى الرقمي في جامعة طيبة<br>د. جواهر بنت ظاهر محمد العنزي | 223 |
| 7 | الأزمات الأسرية وعلاقتها بالمرونة النفسية وبعض المتغيرات الديموغرافي لدى المرأة ربة الأسرة بمدينة الرياض<br>د. أفنان بنت فهد إبراهيم بن دايل | 259 |
| 8 | فاعلية نموذج الفورمات ( MAT4) في تنمية المفاهيم النَّحْوية وزيادة الدافعية نحو تعلُّم اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية<br>د. منى بنت عبد الله بن محمد البشر | 301 |
| 9 | تصورات معلمات صعوبات التعلم المرحلة الابتدائية لنموذج الاستجابة للتدخل (RTI) ودرجة تطبيقهن له في مدارس منطقة الجوف<br>د. أفراح بنت فهد النصيري | 355 |
| 10 | جهود المملكة العربية السعودية في الحفاظ على أمن البحر الأحمر (1395- 1398ه/1975- 1978م) "دراسة تاريخية وثائقية"<br>د. مترك بن تركي بن درع السبيعي | 393 |


❋ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

# جهود المملكة العربية السعودية في الحفاظ على أمن البحر الأحمر

## (١٣٩٥- ١٣٩٨هـ/١٩٧٥- ١٩٧٨م)

## "دراسة تاريخية وثائقية"

# The Efforts of the Kingdom of Saudi Arabia to Maintain the Security of the Red Sea

## (1395 - 1398 AH / 1975 - 1978 AD)

## "A Historical Documentary Study"

إعداد


**د. مترك بن تركي بن درع السبيعي**

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك

قسم الدراسات الإنسانية – الكلية الجامعية برنية – جامعة الطائف

**Dr. Mutrk bin Turki bin Diraa Al-Subaie**

Associate Professor of Modern and Contemporary History

Department of Humanities Studies - In Rania University College

Taif University

**Email: m.mutrk@tu.edu.sa**



DOI:10.36046/2162-000-022-010

د. مترك بن تركي بن درع السبيعي

تاريخ التقديم: ٢٠٢٤/١٠/٠٦ م تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٠/٢٤ م

## المستخلص

برزت قضية "أمن البحر الأحمر" كأحد القضايا التي دارت حولها سياسة المملكة العربية السعودية الخارجية في سبعينيات القرن الماضي —وحتى الآن– رغبة من الحكومة السعودية في جعله بحيرة سلام بعيدة عن المخاطر والتهديدات والتدخل الخارجي، سواء من القوتين العظميين – الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي– أو من حلفائهم.

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية منذ بداية عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله– بدعم دول البحر الأحمر ومساعدتها في مواجهة التدخل الخارجي، خاصة التدخل السوفيتي– الشيوعي الذي وضح منذ منتصف السبعينات بوصول حكومة شيوعية لقمة النظام في أديس أبابا —عاصمة إثيوبيا– وتحالفها مع السوفييت وإعطائهم موطئ قدم على البحر الأحمر، وتهديدهم لأمن الدول العربية في المنطقة، خاصة في الصومال ثم أمن جيبوتي، مع التواجد السوفيتي في الشاطئ المقابل على البحر الأحمر في اليمن الجنوبي، وتهديدهم للملاحة والاستقرار في ذلك الممر المائي الدولي، ما لاقى انتباه كبير من حكومة المملكة العربية السعودية.

الأمر الذي جعل تحرك المملكة العربية السعودية لإنقاذ البحر الأحمر من تلك التهديدات أمرًا واجبًا وضرورة قومية، ذلك التحرك الذي حرر الصومال من النفوذ الشيوعي سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م وأنقذها مع سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م من السقوط والتفكك، كما أمّن جيبوتي من الوقوع تحت سيطرة خارجية، بعد أن أحدث تقاربًا بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي والصومال والسودان في مؤتمر تعز سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وأكد على أن أمن الدول العربية المطلة على البحر الأحمر جزء لا يتجزأ من أمن المملكة العربية السعودية، وأمن البحر الأحمر هو الضمانة لأمن الجزيرة العربية وأمن الخليج العربي، لتنجح المملكة العربية السعودية في الحفاظ على أمن البحر الأحمر —إحدى حلقات أمنها القومي– في فترة شديدة الأهمية.

**الكلمات المفتاحية:** الملك خالد بن عبد العزيز، البحر الأحمر، الشيوعية، أوغادين.

## Abstract

The issue of "Red Sea security" emerged as one of the issues around which the foreign policy of the Kingdom of Saudi Arabia revolved in the seventies of the last century - and until now - due to the desire of the Saudi government to make it a lake of peace far from dangers, threats and external interference, whether from the two superpowers - the United States of America and the Soviet Union - or from their allies.

Since the beginning of the reign of King Khalid bin Abdulaziz Al Saud - may God have mercy on him - the Kingdom of Saudi Arabia has been interested in supporting the Red Sea countries and helping them confront foreign interference, especially the Soviet-Communist interference that became clear since the mid-seventies with the arrival of a Communist government to the top of the regime in Addis Ababa - the capital of Ethiopia - and its alliance with the Soviets and giving them a foothold on the Red Sea, and their threat to the security of the Arab countries in the region, especially in Somalia and then the security of Djibouti, with the Soviet presence on the opposite shore of the Red Sea in southern Yemen, and their threat to navigation and stability in that international waterway, which received great attention from the government of the Kingdom of Saudi Arabia .

What made the move of the Kingdom of Saudi Arabia to save the Red Sea from these threats a national duty and necessity, that move that liberated Somalia from communist influence in 1977 AD / 1397 AH and saved it in 1978 AD / 1398 AH from collapse and disintegration, and also secured Djibouti from falling under foreign control, after it brought about a rapprochement between North Yemen, South Yemen, Somalia and Sudan in the Taiz Conference in 1977 AD / 1397 AH, and emphasized that the security of the Arab countries overlooking the Red Sea is an integral part of the security of the Kingdom of Saudi Arabia, and the security of the Red Sea is the guarantee for the security of the Arabian Peninsula and the security of the Arabian Gulf, so that the Kingdom of Saudi Arabia succeeded in maintaining the security of the Red Sea - one of the links of its national security - in a very important period.

**Keywords:** King Khalid bin Abdulaziz, Red Sea, Communism, Ogaden.

## المقدمة

قُدم هذا البحث جهود المملكة العربية السعودية في الحفاظ على أمن البحر الاحمر (١٣٩٥-١٣٩٨هـ/١٩٧٥- ١٩٧٨م) – "دراسة تاريخية وثائقية"، لتعزيز دراسات المكتبة العربية، واستكمال ما توقفت عنده بعض الدراسات الأخرى، ولإظهار الجهود البناءة للمملكة العربية السعودية في المنطقة؛ التي وإن حوت عددًا من الدراسات عن أمن البحر الأحمر، إلا أن الدور السعودي في عهد جلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله-، خاصة في النصف الأول من عهد جلالته بين عامي ١٣٩٥-١٣٩٨هـ/ ١٩٧٥-١٩٧٨م -ذلك العهد الذي امتد حتى عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢-كان بحاجة لمزيد الفحص والبحث، وهي الفترة التي تم اختيارها للدراسة.

متبعًا في ذلك المنهج التاريخي؛ لتوثيق جهود المملكة العربية السعودية المتواصلة في عهد الملك خالد للحفاظ على أمن البحر الأحمر، ودورها في حماية حدودها البحرية داخليًا وخارجيًا، ومتبعًا كذلك المنهج التحليلي؛ مستندًا على مواقف الحكومة السعودية في الوقوف في وجه التغلغل السوفيتي للتدخل في شؤون وأمن البحر الأحمر.

وهو الأمر الذي تمت معالجته عن طريق التنقيب في الوثائق الأصلية التي تعود لتاريخ تلك الحقبة، خاصة الوثائق البريطانية والأمريكية، وعدد من الكتب العربية والأجنبية والمقالات العربية والأجنبية والصحف العربية والأجنبية، تلك المصادر التي تتبعت الدور السعودي الكبير لإبعاد الأخطار الخارجية عن دول البحر الاحمر بين عامي ١٣٩٥-١٣٩٨هـ/ ١٩٧٥-١٩٧٨م، ومساهمة المملكة العربية السعودية في دعم الدول العربية المطلة على ذلك البحر، وعدم تركها فريسةً للتهديد الخارجي والأطماع الدولية، تلك الأطماع والتهديدات التي كان الهدف الأكبر منها تهديد أمن واستقرار المملكة العربية السعودية بوصفها قائدة لدول البحر الأحمر، وداعمة لاستقرارها.

وقد حوى البحث عددا من العناصر الرئيسة، جاءت على النحو التالي:

أولًا: إدراك المملكة العربية السعودية للتغييرات الاستراتيجية التي هددت أمن البحر الأحمر (١٣٩٥- ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٥– ١٩٧٦م).

ثانيًا: الدور السعودي في تعزيز أمن البحر الأحمر بين مؤتمر تعز (ربيع الثاني ١٣٩٧هـ/ مارس ١٩٧٧م)، واستقلال جيبوتي (رجب ١٣٩٧هـ/ يونيو ١٩٧٧م)

ثالثًا: دعم المملكة العربية السعودية لأمن البحر الأحمر في ضوء أزمة أوغادين (رجب ١٣٩٧هـ–شوال ١٣٩٧هـ/ يوليو ١٩٧٧م– أكتوبر ١٩٧٧م)

رابعًا: أثر نجاح السياسة السعودية في إخراج السوفييت من الصومال، وإنقاذه من الانهيار (ذو القعدة ١٣٩٧هـ–ربيع الأول ١٣٩٨هـ/ نوفمبر ١٩٧٧م– مارس ١٩٧٨م)

**التمهيد:**

عند التعريف بأمن البحر الأحمر؛ وأهميته للمملكة العربية السعودية، يمكن التأكيد أن البحر الأحمر يعد بمثابة قلب العالم العربي الاستراتيجي، الذي يبدأ من قناة السويس وينتهي بباب المندب، وكان لكليهما أهمية خاصة جعلت منه محلًا للتنافس الدولي، وكان لزامًا على الدول العربية أن تسارع بإبعاد البحر الأحمر عن دائرة الصراع، وجعله "بحيرة سلام عربية" حفاظًا على أمنهم القومي (١).

ولما كان القصد من "الأمن القومي" هو تأمين كيان الدولة أو مجموعة من الدول من الأخطار التي تهددها داخليًا وخارجيًا، وتأمين مصالحها، وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق أهدافها وغاياتها القومية، وهو ما يستلزم بالضرورة مواجهة كافة الأخطار الخارجية القائمة والمحتملة(٢)، فالبحر الأحمر كان كذلك؛ كونه مدخل البلاد العربية إلى أفريقيا وأسيا، وهو المنفذ البحري الوحيد لكل من السودان والصومال والأردن (وإثيوبيا آنذاك بعد استيلائها على الساحل الإرتيري عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م)، وهو أحد بؤر الصراع الاستراتيجي العالمي، فأمن البحر الأحمر يرتبط بأمن الخليج العربي والمحيط الهندي والبحر المتوسط، وليس فقط الدول المطلة على جانبيه(٣)، كما شكل البحر الأحمر مع الخليج العربي ذراعي المحيط الهندي اللذين يصلاه بالبحر المتوسط(٤).

وبعد أن رسخت في الأذهان قضية "أمن الخليج" برزت قضية "أمن البحر الأحمر" أي أن للجزيرة العربية أمنين؛ أمن للخليج.. وأمن آخر للبحر الأحمر، وأن أمن الجزيرة العربية بخليجها

(١) الخياط، محمد أبو الفتوح: أهمية البحر الأحمر كبحيرة سلام عربية، الدارة، دارة الملك عبدالعزيز، المجلد٦، العدد٢، يناير ١٩٨١، ص٨٥

(٢) السويلم، هشام مشعل و مصطفى، عباس موسى: البحر الأحمر والأمن القومي العربي، مجلة بحوث دبلوماسية، وزارة الخارجية – معهد الدراسات الدبلوماسية، العدد ٦، ١٩٩٠، ص٧٤

(٣)هلال، علي الدين: الأمن العربي و الصراع الاستراتيجي في منطقة البحر الأحمر، الدارة، دارة الملك عبدالعزيز، المجلد٦، العدد٢، يناير ١٩٨١، ص٥٤

(٤) العرفج، ناصر عبدالعزيز: سياسة المملكة العربية السعودية البحرية، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، ١٤٠٣هـ، ص ٢٣

وبحرها الأحمر.. كلٌ لا يتجزأ، وكان من اللازم نظرة موحدة لتقرير الدواعي المقدر وجودها تهديدا لذلك الأمن [١]، كما تكمن أهميته من الناحية العسكرية في أنه المدخل المفضي إلى المحيط الهندي عبر مضيق باب المندب، الذي اتسم هو والقرن الأفريقي بأهمية حيوية للقوتين العظميين في النصف الثاني من القرن العشرين [٢].

ويعتبر البحر الأحمر عمقًا استراتيجيًا عربيًا للمملكة العربية السعودية، كما يعتبر أي إخلال للأمن فيه أو في الدول المطلة عليه له انعكاسات تؤثر سلبًا على الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية [٣]، فهي أكثر الدول التي يتضح فيها الارتباط بين البحر الأحمر والخليج العربي، وهي الدولة الوحيدة التي لها سواحل على البحرين تبلغ (١٨٩٠كم على البحر الأحمر، و٥٤٩كم على الخليج العربي) [٤].

ومواجهة المملكة العربية السعودية للأخطار الخارجية في البحر الأحمر بالتنسيق مع دول الجوار العربية لم تكن وليدة اللحظة أو موجهة للاتحاد السوفيتي وحده –الذي اتسع تدخله فترة الدراسة–[٥]، بل إنها برزت منذ نهاية الأربعينيات حينما سلمت المملكة العربية السعودية لشقيقتها مصر إدارة جزيرتي "تيران وصنافير" عند مدخل البحر الأحمر الشمالي بموجب اتفاق

---

(١) اليمامة: ٦ شعبان ١٣٩٧هـ/ ٢٢ يوليو ١٩٧٧، أمن الجزيرة العربية

(٢) السلطان، عبدالمحسن: البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي: التنافس بين استراتيجيتين، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، ١٩٨٨، ص٣٤

(٣)الحارثي، سلطان منير: رؤية استراتيجية سعودية ل"أمن البحر الأحمر"، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد ٣٤, العدد ٣، ديسمبر، ٢٠١٨، ص٣٣٣

(٤)بليك، جيرالد: العلاقات الاقتصادية والاستراتيجية بين البحر الأحمر والخليج العربي، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة – مركز دراسات البصرة والخليج العربي، المجلد١٧، العدد ١، أبريل/ نيسان ١٩٨٥، ص٢٠٢

(٥) كان للاتحاد السوفيتي مصالحه الحيوية في البحر الأحمر كمعبر للتجارة العالمية، وحلقة هامة في انسياب قواته البحرية على المستوى العالمي وتواجدها حيث تستدعي الأحداث، داخل هذا البحر أو في أي مكان أخر عن طريقه، لدعم أصدقاء السوفييت، راجع،

_ صقر، إبراهيم محمد: "أمن البحر الأحمر": بعض الملاحظات الجيوبوليتيكية،، الدارة، دارة الملك عبدالعزيز، المجلد٦، العدد٢، يناير ١٩٨١، ص ٢٧١

شفهي، ليتحول مضيق تيران لمضيقًا داخليًا وليس مضيقًا دوليًا لدعم موقف مصر في مواجهة الخطر الإسرائيلي(١)، وبالفعل مع وجود الجزيرتين تحت الإدارة المصرية، لعبت مصر دوراً مهماً في ممارسة سيطرتها على مدخل البحر الأحمر الشمالي عند خليج العقبة(٢).

وقد عمل التدخل الخارجي على تصعيد واستقطاب صراعات المنطقة وليس أدل على ذلك من أنه بعد طرد الخبراء السوفييت من مصر في جمادي الأولى ١٣٩٢هـ/ يوليو ١٩٧٢م؛ نجحت موسكو في تعويض وجودها في شمال البحر الأحمر إلى الحصول على تسهيلات عسكرية في جنوب البحر الأحمر في "ميناء بربرة" في الصومال بعد توقيع معاهدة صداقة وتعاون مع الصومال في جمادي الأخرة ١٣٧٤هـ/ يوليو عام ١٩٧٤م، بالإضافة الى دعم وجودها العسكري في اليمن الجنوبي والتسهيلات الممنوحة للسوفييت في "ميناء عدن"، كما أنه سرعان ما تغلغل النفوذ السوفيتي في العام نفسه مع الإطاحة بالإمبراطور الإثيوبي "هيلاسلاسي Haile Selassie"(٣) ومجي مجموعة عسكرية بميول سوفيتية- شيوعية وقامت بالاستحواذ على الحكم(٤)، كما أقام السوفييت في ظل الحكم الشيوعي الإثيوبي مرافئهم البحرية في "عصب ومصوع" على الساحل الإرتري- الإثيوبي، وحافظت كذلك إسرائيل على علاقات وطيدة مع النظام الأثيوبي(٥).

(١)خليل، محمود حسن أحمد: المواجهات الفاعلة لسياسات البحر الأحمر، مجلة الدراسات الدبلوماسية، معهد الدراسات الدبلوماسية، العدد ١، ابريل ١٩٨٤، ص١٠٨

(٢) Mohamed Mohsen Ali Asaad: Saudi Arabia's national security: a perspective derived from political, economic, and defense policies, PH.D., Claremont Graduate School, 1981, P.204, 205

(٣) الإمبراطور هيلاسيلاسي إمبراطور إثيوبيا (١٣٤٩-١٣٩٤هـ/ ١٩٣٠-١٩٧٤م)، كان أقرب حليف للولايات المتحدة في إفريقيا خلال الحرب الباردة، ظل حاكمًا لإثيوبيا بين عام ١٩٣٠م/ ١٣٤٩هـ وحتى تم عزله من منصبه في سبتمبر عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، راجع:

Waters Jr. Robert Anthony: Historical Dictionary of United States–Africa Relations, The Scarecrow Press, Inc., Lanham, Maryland, Toronto, Plymouth, UK, 2009, P.122, 123

(٤)السويلم، هشام مشعل ومصطفى، عباس موسى: المرجع السابق، ص٧٨

(٥)حافظ، صلاح الدين: صراع القوى العظمى حول القرن الأفريقي، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٢، ص١٤٥

وكانت الولايات المتحدة من جانبها قد شجعت إسرائيل على ترسيخ وجودها في عند مضيق باب المندب، ودعم التعاون الأثيوبي الإسرائيلي رغم أن نظام الحكم الإثيوبي كان يتباهى بانتماءاته الشيوعية[١]، مع ملاحظة أنه كثيرًا ما ردد جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز –رحمه الله– في خطبه وأحاديثه الصحفية أن (الشيوعية وليدة الصهيونية)، إذ أظهر الارتباط الوثيق بين الأيديولوجيتين وضررهما على المنطقة العربية[٢]، وجلالة الملك فيصل بذلك سبق عصره في توقع ذلك التحالف الشيوعي الصهيوني الذي هدد أمن البحر الأحمر، وقد زاد ذلك التهديد الدول العربية في المنطقة —خاصة المملكة العربية السعودية– إصرارًا على عروبة البحر الأحمر[٣].

كانت إثيوبيا هي الدولة غير العربية الوحيدة التي كانت تطل آنذاك على البحر الأحمر، وقد باعد إعلان الثورة الاشتراكية –الشيوعية– فيها سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٧٤م بينها وبين التعاون مع الأقطار العربية "البحر أحمرية"، وخاصة المملكة العربية السعودية والسودان واليمن الشمالية ومصر، بسبب ادخال الإثيوبيين الوجود السوفيتي ووراءه الكوبي، –حيث كانت كوبا الحليف الأبرز للسوفييت آنذاك وأحد أشد المناهضين للسياسات الغربية– إلى مياه البحر الأحمر، مما شكل تهديدًا لدول البحر الأحمر العربية[٤].

## أولًا: إدراك المملكة العربية السعودية للتغييرات الاستراتيجية التي هددت أمن البحر الأحمر (١٣٩٥ – ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٥ – ١٩٧٦م)

لم يكن نفوذ المملكة العربية السعودية يومًا –على المسرح الاقليمي والدولي– بمثل هذا الاتساع في السبعينات، وكثيرًا ما أكدت الصحف اليومية مركز الرياض كعاصمة نافذة آنذاك،

(١) اليمامة: ١٣ ربيع الثاني ١٣٩٧هـ/ ١ أبريل ١٩٧٧، "أمن البحر الأحمر" في خطر

(٢) عطار، أحمد عبدالغفور: الشيوعية وليدة الصهيونية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٧٣، ص٢٠ وما بعدها

(٣)عودة، جهاد: "أمن البحر الأحمر" والعمل العربي المشترك، شؤون فلسطينية، منظمة التحرير الفلسطينية – مركز الأبحاث، العدد ١٦٢, ١٦٣، اكتوبر، ١٩٨٦، ص٤١

(٤)الشيخ، رأفت غنيمي حفني: "أمن البحر الأحمر" بين ميثاق أمن جدة عام ١٩٥٦ م و مؤتمر تعز عام ١٩٧٧ م، الدارة، دارة الملك عبدالعزيز، المجلد٦، العدد٢، يناير ١٩٨١، ص١٥٧

وأكد بعض الكتاب أن العالم دخل في "حقبة سعودية" تسمح لقادة المملكة بتحديد اللعبة[١]، وكان من ينظر للمنطقة من الرياض يرى عدم الاستقرار في خارج المملكة العربية السعودية من جميع الجوانب[٢]، ومع ذلك دعمت الحكومة السعودية أغلب دول البحر الأحمر ونظرت باهتمام إلى انتشار النفوذ السوفيتي في القرن الأفريقي، وخاصة الصومال بعد أن قربتها من الدائرة العربية؛ حيث رعت انضمامها سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٧٤م إلى جامعة الدول العربية[٣].

وكذلك لما وقعت إثيوبيا آنذاك تحت أيدي نظامها الشيوعي، اهتمت المملكة بتعزيز قوة السودان كقوة موازنة، وعلى الرغم من أن جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز قد انتهج سياسة خارجية حذرة؛ إلا أن القيادة السعودية الجديدة آنذاك بقيادة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز، وسمو ولي العهد الأمير فهد بن عبد العزيز –رحمهم الله جميعًا– قد أبدت استعدادها للقيام بدور أكثر نشاطاً في أمن البحر الأحمر [٤].

وكذلك بدءاً من عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م بدأت المملكة العربية السعودية في التقارب مع اليمن الجنوبي، في محاولة لإقناعه بتحجيم علاقاته مع الاتحاد السوفييتي [٥]، وكانت مسألة إقامة العلاقات الدبلوماسية السعودية مع اليمن الجنوبي في مطلع عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م–للمرة الأولى

(١) سلامة، غسان: السياسة الخارجية السعودية منذ عام ١٩٤٥، دراسة في العلاقات الدولية، معهد الانماء العربي، ١٩٨٠، ص٦٥٥

(٢) Los Angeles Times; Mar 30 1980, P. 1, Saudi Arabia Caught Between 2 Worlds: Incomplete Source

(٣) Robert G. Patman: the Soviet Union in the horn of Africa, the diplomacy of intervention and disengagement, Cambridge university PRESS, 1990, P.144, 145

(٤) NARA; Telegram from American embassy in Jidda to secretary state in Washington 1384, may 29, 1975, major Saudi military grant for Sudan

(٥) Fred Halliday: Threat from the East? Soviet Policy from Afghanistan and Iran to the Horn of Africa, Penguin Books, 1981, P.95- 97

منذ أن حصلت الأخيرة على استقلالها في رمضان ١٣٨٧هـ/ ديسمبر عام ١٩٦٧م [١]– جزءًا من السياسة السعودية لتطويق النفوذ السوفيتي وتحصين الخليج ضده [٢].

وقد كان لدعم المملكة العربية السعودية للصومال منذ عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م عواقب كبيرة على نفوذ موسكو، وهو ما ظهر في زيارة الرئيس الصومالي "محمد سياد بري"[٣] في ربيع الثاني ١٣٩٥هـ/ مايو ١٩٧٥م للمملكة العربية السعودية، واقتنع بأن الارتباط السوفييتي كان في كثير من النواحي عقبة أمام تلك العلاقات، وأن الرياض تستطيع تعويض الصومال إذا ما انفصلت عن موسكو [٤].

تلك التطورات هي التي دفعت الرئيس الصومالي محمد سياد بري إلى زيارة المملكة العربية السعودية في ٢٦ ربيع الثاني ١٣٩٥هـ/ ٧ مايو ١٩٧٥م، وجاء في البيان المشترك اهتمام البلدين بـ "أمن البحر الأحمر"، وكان ذلك أول ذكر لذلك المصطلح في عهد الملك خالد بن عبد العزيز – رحمه الله–، ووصف البيان البحر بأنه "بحيرة عربية"، وكان مما جاء في البيان:

(ولما كان البحر الأحمر، بما في ذلك خليج عدن "بحيرة عربية"، فإن الدفاع عنه مسؤولية الأمة العربية، وينبغي أن يسود السلام في المنطقة، وضرورة إبعاد الصراعات الدولية عنه، وألا يُسمح لأي قوة أجنبية بدخول هذه المنطقة) [٥].

---

(١) العرفج، ناصر عبدالعزيز: المرجع السابق، ص ٤٠

(٢) النفيسي، عبدالله فهد: الصراع حول البحر الأحمر، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، المجلد٥، العدد ٢، ١٩٧٧، ص٨٦

(٣)محمد سياد بري: قائدًا عسكريًا ورئيس للصومال (١٣٨٩– ١٤١٢هـ/ ١٩٦٩م–١٩٩١م)، كان سياد رئيس أركان الجيش الصومالي عندما أطاح بالحكومة في ١٠ شعبان ١٣٨٩هـ/ ٢١ أكتوبر ١٩٦٩، تخلى سياد عن تحالفه مع السوفييت وحاول تغيير الجانب في الحرب الباردة باللجوء إلى الولايات المتحدة طلباً للمساعدة، للمزيد راجع، Waters Jr. Robert Anthony: Op. Cit, 252, 253._

(٤) Robert G. Patman: Op. Cit, P.189

(٥) NARA; Telegram from American embassy in Jidda to Secretary state in Washington DC priority 1142, may 7, 1975, visit of Somali president to Saudi Arabia

كما شاركت الصومال، والمملكة العربية السعودية ومصر والسودان وإثيوبيا واليمن الشمالي واليمن الجنوبي والأردن في ١١ محرم ١٣٩٦هـ/ ١٢ يناير ١٩٧٦هـ في مؤتمر البرنامج الإقليمي لدراسة "أمن البحر الأحمر" وخليج عدن والذي عقد في جده [١]، وكرست المملكة العربية السعودية لموضوع "أمن البحر الأحمر" مؤتمر القمة الذي انعقد في جدة من ٢٠- ٢٢ رجب ١٣٩٦هـ/ ١٧ - ١٩ يوليو ١٩٧٦م واستضافت فيه السودان ومصر [٢]، ووضع المؤتمر الخطوط العريضة لسياسة مشتركة لتطويق خطر السوفييت في البحر الأحمر تحت شعار عروبة البحر الأحمر [٣].

كما قام جلالة الملك خالد بزيارة تاريخية إلى السودان في ذو القعدة ١٣٩٦هـ/ نوفمبر ١٩٧٦م، وقد أشار الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أنه تمت مناقشة قضية "أمن البحر الأحمر" مع الرئيس السوداني جعفر نميري[٤] بوصف المملكة العربية السعودية والسودان أكبر الدول المطلة على ذلك الممر المائي الاستراتيجي[٥]، وصدر بيان مشترك في ١٠ ذو القعدة ١٣٩٦هـ/ الثاني من نوفمبر ١٩٧٦م، كان مما جاء فيه: (لقد أكد الزعيمان حرصهما على أمن المنطقة، وخاصة أمن وسلام البحر الأحمر، والعمل على جعله بحيرة سلام لجميع من يعيشون بشاطئيه، والبعد به عن استراتيجيات الدول الكبرى وصراعاتها)[٦].

(١)السويلم، هشام مشعل و مصطفى، عباس موسى: المرجع السابق، ص١٠٢

(٢) العرفج، ناصر عبدالعزيز: المرجع السابق، ص ٣٨

(٣) النفيسي، عبدالله فهد: المرجع السابق، ص٨٧

(٤)جعفر نميري: حاكم عسكري ورئيس السودان (١٣٨٩هـ- ١٤٠٥هـ/ ١٩٦٩م-١٩٨٥م)، حدثت ضده محاولة انقلاب شيوعية في عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م ما شاهم في انتقاله إلى المعسكر الغربي، وكان الهدف الأساسي لنميري هو إنهاء الحرب الأهلية التي بدأت في عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م بين الشمال العربي المسلم والجنوب، راجع، _ Waters Jr. Robert Anthony: Op. Cit, 204.

(٥) اليمامة: ١٣ ذو القعدة ١٣٩٦هـ/ ٥ نوفمبر ١٩٧٦، نميري: لقد قضى خالد بيننا أياما حافلة وذات نتائج رائعة.

(٦)خليل، محمود حسن أحمد: المرجع السابق، ص١٠٧

وكذلك أكد الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي في ٨ ذو الحجة ١٣٩٦هـ/ ٣ ديسمبر ١٩٧٦م بأن "أمن البحر الأحمر" هو مسئولية مشتركة للدول المطلة عليه، وليس احتكارًا للمملكة العربية السعودية أو السودان أو مصر [١]، وقد أكدت تلك التصريحات واللقاءات أن جلالة الملك خالد بن عبد العزيز كان يخطط بهدوء لإبعاد خطر السوفييت عن الجزيرة العربية، وكان وجود الأسلحة السوفييتية على شاطئ البحر الأحمر قد شكّل مصدر إزعاج كبير [٢].

**ثانيًا: الدور السعودي في تعزيز أمن البحر الأحمر بين مؤتمر تعز (ربيع الثاني ١٣٩٧هـ/ مارس ١٩٧٧م)، واستقلال جيبوتي (رجب ١٣٩٧هـ/ يونيو ١٩٧٧م)**

وقفت المملكة العربية السعودية تقود مسألة الحفاظ على أمن البحر الأحمر خلال عامي ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م و١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م؛ في مواجهة خطر التمدد السوفيتي المطرد عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، كما أصبح هناك شعور متزايد بالتطويق الشيوعي للجزيرة العربية [٣]، ودفع ذلك ولي العهد الأمير فهد بن عبد العزيز ليؤكد: (أعتزم إخراج الروس من الصومال. ستكون سياستي مساعدة القوى المعتدلة في جنوب اليمن، سأساعد السودان على مقاومة التخريب الشيوعي)؛ في محاولة لتحرير منطقة البحر الأحمر من التغلغل السوفيتي، ومنذ أن حصل السوفييت على موطئ قدم بارز في إثيوبيا بعد استيلاء مجموعة الحاكم الإثيوبي منغستو هيلا ميريام Mengistu[٤] الماركسية على السلطة، قام السوفييت ببناء قاعدة عسكرية سوفييتية في ميناء

---

(١) الأهرام: ١٣ ذو الحجة ١٣٩٦/ ٤ ديسمبر ١٩٧٦، وزير الدفاع السعودي يعلن: أمن منطقة البحر الأحمر مسئولية مشتركة لعدة دول

(٢) Los Angeles Times; May 12 1976, P.1, pushing Russians off the peninsula, Saudi Arabia Pursues Quiet Cold War

(٣) The Washington Post; May 15 1978; P.A1, Saudi Arabia Cool to U S Africa Policy

(٤) منغستو هيلاميريام: حاكم إثيوبيا بين عامي ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م و ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، ورئيس مجلسها العسكري، فرض الشيوعية على بلاده، ونفذ عمليات تطهير وأمر بقتل مئات الآلاف من المعارضين، في جمادى الأولى ١٣٩٤هـ/ يونيو ١٩٧٤م تم تعيينه لجنة الدرج العسكرية الحاكمة التي أطاحت بالإمبراطور هيلاسيلاسي، وقاد منغستو حزب الشعب الثوري الإثيوبي، وهو حزب شيوعي، للمزيد راجع، Waters Jr. Robert Anthony: Op. Cit, 168, 169

مصوع الإريتري[١]، وكان من شأن وجود قاعدة سوفيتية على البحر الأحمر في إريتريا أن تهدد أمن البحر الأحمر، وحركة ناقلات النفط في الخليج العربي المهم بالنسبة للمملكة العربية السعودية[٢].

كما كانت الجمهورية العربية اليمنية تقف في صف المملكة العربية السعودية في رفضهما لذلك التواجد السوفيتي في إثيوبيا، وحاولت المملكة العربية السعودية والسودان –على وجه الخصوص– إبعاد الصومال وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عن الاتحاد السوفييتي، وكان تزايد الاضطرابات الداخلية في إثيوبيا في إقليم إريتريا، وتزايد النفوذ السوفييتي هناك، والنزاعات بين إثيوبيا وجيرانها العرب، واقتراب استقلال إقليم جيبوتي عن الاستعمار الفرنسي في جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ/ يونيو ١٩٧٧م وهو الاقليم المطل على باب المندب وكان يعتبر ميناء جيبوتي التابع لها المنفذ الرئيسي لإثيوبيا على البحر، جعلوا ضرورة تسوية الوضع في القرن الأفريقي محل اهتمام دولي واسع النطاق[٣].

لم ترد المملكة ترك ساحة البحر الأحمر أرضًا خصبة أمام التمدد السوفيتي وحلفاء السوفييت، فكانت أول من فكر في ربيع الأول ١٣٩٧هـ/ مارس ١٩٧٧م في فتح قنصلية سعودية في جيبوتي لمساعدتها بمجرد استقلالها عن فرنسا في ١١ رجب ١٣٩٧هـ/ ٢٧ يونيو ١٩٧٧م، كما واصلت دعم جبهة تحرير إريتريا لإبعادها عن السقوط تحت السيطرة الشيوعية، ولم تنساق مع التوقعات الامريكية التي رأت أن الصومال سيبتعد عن السوفييت في غضون ثلاث أو خمس سنوات، بل كثفت جهودها لدعم الصومال لتأمينها هي الأخرى [٤]؛ حتى تبتعد عن السوفييت في أقرب وقت.

كما كان النظام الإثيوبي الشيوعي غير راض عن الدعم السعودي لأمن السودان وطرح مسألة "أمن البحر الأحمر" بداية عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، فقد توقع ذلك النظام أن الولايات

---

(١) MOhamed Mohsen Ali Asaad: Op. Cit., P.368

(٢) New York Times; Jul 5 1978; P.A5, Eritrean situation has NATO worried

(٣) FCO 8/ 3065, Letter from P E Rosling, East African Department, to Mr. Mansfield, Mr. Graham, 22 April 1977, The Horn of Africa.

(٤) FCO 8/ 3065, Letter from British Embassy in Washington, to East African Department, 24 March 1977, Horn of Africa

المتحدة الأمريكية تقف وراء السياسة السعودية في المنطقة(١)، في حين أن السياسة السعودية كانت أكثر تمسًكا بإخراج السوفييت من المنطقة، لذا دعمت مباشرة الدعوة السودانية لعقد "مؤتمر تعز" في ٣ ربيع الثاني ١٣٩٧هـ/ ٢٢ مارس ١٩٧٧م، والذي جمع زعماء جميع دول الجامعة العربية المطلة على البحر الأحمر -باستثناء المملكة العربية السعودية ومصر اللتين دعمتا بوضوح تلك المبادرة، وقد تركا للسودان مسألة البدء في تشكيل جبهة عربية موحدة في البحر الأحمر ينضما لها لاحقًا، وربما يرجع ذلك لتشجيع الدول الاخرى للانضمام لاحًقا معهم في تلك الجبهة-، وكانت الدول الحاضرة هي السودان والصومال واليمن الجنوبي واليمن الشمالي(٢)، وقد اتخذ المؤتمر عددًا من القرارات المؤثرة في التحالفات السياسية وحتى الخريطة السياسية في جنوب البحر الأحمر، إذ تطرق المؤتمرون إلى مسألة "أمن البحر الأحمر"، وضرورة الحفاظ عليه كمنطقة سلام ووئام، واتفقوا على توسيع المؤتمر بعقد مؤتمر جديد يضم كل الدول المطلة على البحر الأحمر وبدى أن المؤتمر يدعم فكرة إبعاد السوفييت عن البحر الأحمر بمشاركة حليفته اليمن الجنوبي، ودعوته لحليفته الأخرى إثيوبيا(٣).

وتم اعتبار نجاح المؤتمر تطوراً مناهضاً للسوفييت، وهو ما أغضب موسكو قطعًا، حيث كانت السودان قد نسقت جهودها مع المملكة العربية السعودية لمحاولة إبعاد اليمن الجنوبي -اليمن الديمقراطية الشعبية- عن السوفييت خلال المؤتمر (٤)، كما جاءت مشاركة الرئيس الصومالي سياد بري في المؤتمر رغبة منه في أن

(١) NARA; telegram from American embassy in Addis Ababa to secretary state in Washington 3163, MAR 18, 1977, Saudi- Ethiopian relations and Horn of Africa

(٢) NARA; telegram from American embassy in Mogadiscio to secretary state in Washington immediate 4742, mar 24, 1977, Siad calls for enlarged Arab red sea security conference

(٣) NARA; telegram from American embassy in Sana to secretary state in Washington 802, mar 28, 1977, red sea security

(٤) NARA; telegram from American embassy in Khartoum to secretary state in Washington 3996, mar 30, 1977, red sea security: implications for USG policy

يطمئن إلى دعم المملكة له حتى ينفض عنه العباءة السوفيتية، بعدما أغضبه تزايد الوجود السوفييتي في إثيوبيا، ورأى أن الرياض تستطيع تقديم بديل واقعي للدعم السوفييتي [١].

ومباشرةً بعد المؤتمر أكد السيد أحمد سراج، مدير الإدارة الأفريقية والأسيوية بوزارة الخارجية السعودية، على الاهتمام السعودي ب "أمن البحر الأحمر" في مواجهة تنامي النفوذ السوفييتي في الصومال وإثيوبيا، وأن المملكة العربية السعودية حذرت القوى الغربية من احتمالية انفجار الموقف في منطقة البحر الأحمر [٢]، خاصة بعد وضوح المعارضة السعودية الحازمة للقاعدة البحرية السوفييتية في بربرة في الصومال [٣].

وبناء على ذلك الموقف السعودي؛ هاجمت الصحف السوفيتية المحاولات السعودية لإبعاد الصومال وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عن المعسكر السوفيتي – الشيوعي، والانضمام إلى معسكر الدول المعتدلة في منطقة البحر الأحمر، من خلال دعم القومية العربية واستخدام مصطلح "البحيرة العربية"[٤]، للإشارة إلى البحر الأحمر، لما حمله المصطلح من دلالات قومية، وهاجمت كذلك ربط الصحافة العربية مصطلح "البحيرة العربية" بمصطلح "أمن البحر الأحمر"، مع ما أظهرته الحكومة السعودية من مساع حثيثة للتقريب بين الأشقاء اليمنيين في اليمن الجنوبي والشمالي، وقد أظهرت تلك الحملة الصحفية "حقدًا" على الجهود السعودية المبذولة مع مصر والسودان لوقف انتشار التغلغل السوفييتي على ساحل البحر الأحمر[٥].

---

(١) NARA; telegram from American embassy in Mogadiscio to secretary state in Washington immediate 4742, mar 24, 1977, Siad calls for enlarged Arab red sea security conference

(٢) FCO 8/ 3065, Telegram No. 270, from Jedda to FCO London, 31 Mar 1977, Security of the Red Sea.

(٣) James P. Piscatori: Saudi Arabia and the law of the sea, Naval War College Review, Spring 1977, Vol. 29, No. 4 (Spring 1977), p65

(٤) NARA; telegram from American embassy in Moscow to secretary state in Washington 6394, Apr. 19, 1977, soviet article on situation in red sea region

(٥) FCO 8/ 3065, Telegram from Moscow to FCO London, 19 April 1977, Soviet Comment on the Red Sea and the Horn of Africa.

ولطمأنينة الصومال، وصل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في ١٧ ربيع الثاني ١٣٩٧هـ/ ٥ أبريل ١٩٧٧م إلى مقديشو والتقى بالرئيس الصومالي وطمأنة على المساندة السعودية[١]، وعلى الجانب الأخر، جيبوتي، تعهد ولي العهد الأمير فهد بن عبدالعزيز في الأول من يونيو بمساعدة إقليم جيبوتي عند استقلالها[٢]، حيث رغبت المملكة العربية السعودية في تشجيع جيبوتي على الحفاظ على استقلالها لما تمتعت به من موقع استراتيجي عند مصب البحر الأحمر، ورأت أنها إذا سقطت في أيدي أي من حلفاء السوفييت سيهدد ذلك أمن البحر الأحمر[٣].

وفي إطار تشجيع الصومال على التخلي عن تعاونها الوثيق مع الاتحاد السوفييتي، وأن تصبح دولة عدم انحياز بشكل حقيقي –مثل الأغلبية الكبرى من الدول المسلمة–، اهتمت المملكة بإيجاد نوافذ تسليح غربية مختلفة للصومال غير التسليح السوفيتي، ما جعل الدول الغربية ومنها بريطانيا تعدل من سياستها وتبلغ الحكومة السعودية في جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ/ يونيو ١٩٧٧م موافقتها من حيث المبدأ بتزويد الصومال بأسلحة دفاعية، وقد رحب الأمير سعود الفيصل بذلك معربًا عن أمله في أن تأخذ الولايات المتحدة الأمريكية الموقف نفسه، خاصة وأن المملكة كانت قد تعهدت بمساعدة الصومال اقتصاديًا وليس تسليحيًا آنذاك[٤].

وعلى جانب آخر نظر الصومال إلى أن النظام الإثيوبي الشيوعي قد حوصر آنذاك بالاضطرابات الداخلية والصراعات الخارجية، واعتبر ذلك فرصة استثنائية لمحاولة استعادة منطقة الصومال الغربي (أوغادين)[٥] التي كانت تحت الحكم الإثيوبي رغم أنه كان يسكنها العرق

---

(١) NARA; telegram from American embassy in Mogadiscio to secretary state in Washington immediate 4792, Apr. 6, 1977, Saudi foreign minister visits Mogadiscio

(٢) The Guardian; Jun 1, 1977, P.8, Arab aid for Djibouti

(٣) FCO 8/ 3065, Letter from Mr. Rosling, East African Department, to Mr. Ling, 13 April 1977, French Territory of the Afars and Issas (FATI)

(٤) FCO 8/ 3039, Memorandum by. DE Tatham, Middle East Department, Saudi Arabia and the horn of Africa, October. 6, 1977.

(٥) إن المطالبات الصومالية بأجزاء من إثيوبيا وكينيا وجيبوتي منصوص عليها في الدستور الصومالي وكانت الهدف الأساسي للسياسة الخارجية الصومالية. لتوحيد العرق الصومالي تحت علم واحد، للمزيد أنظر،

الصومالي[١]، وبدأ الرئيس الصومالي يعد العدة لذلك فقام بزيارة الرياض في ٩ رجب ١٣٩٧هـ/ ٢٥ يونيو ١٩٧٧م لبحث المشاكل الكبرى التي تواجه "أمن البحر الأحمر"، خاصة بعد استقلال جيبوتي، وقيام إثيوبيا بهجوم عنيف على الصومال، حيث اتهمها وزير خارجية أثيوبيا بمساعدة ثوار أوغادين، وهذه هي المرة الأولى التي توجه فيها حكومة أثيوبيا اتهام مباشر إلى الصومال بالاشتراك في المعارك الداخلية وعدم الاكتفاء بدعم الثوار[٢].

ثم قام الرئيس الصومالي بزيارة جديدة للرياض في ٢٦ و٢٧ رجب ١٣٩٧هـ/١٢ و١٣ يوليو ١٩٧٧م لإجراء محادثات حول "أمن البحر الأحمر"[٣]، ورأت المملكة أن سياستها قد نجحت حيث بدأ الرئيس الصومالي ينظر بعين الريبة إلى نوايا الاتحاد السوفييتي في المنطقة، وأصبح مقتنعًا بأن الاتحاد السوفييتي يأمل في تطوير إثيوبيا كقوة عسكرية واقتصادية رئيسية في المنطقة دون الصومال، ولم يجد الأمير سعود الفيصل في احتمالية أن يحاول النظام الصومالي استعادة أوغادين أمرًا مفاجئًا أو معوقًا عن التعاون المشترك حيث رأى أن الرئيس الصومالي لو أراد أن يقدم على تلك الخطوة سيقدم عليها سواء دعمه الغرب أو السوفييت أو الدول العربية، وأنه قد لا تتاح فرصة أخرى لنقل الصومال خارج مدار السوفييت [٤]، وفي الوقت نفسه وجد الرئيس الصومالي خلال محادثاته مع جلالة الملك خالد وسمو الأمير فهد استعدادًا لمواصلة الاهتمام بأمن البحر الأحمر ومساعدته لتحرير بلاده من النفوذ السوفيتي[٥].

---

_ FCO 8/ 3039, Memorandum by. Research Department, FCO London, 12 August 1977 &= East African Department, "greater Somalia": the background to Somali claims, 16 August 1977.

(١) FCO 93/ 982, Memorandum by. M K Ewans, 16 JUN 1977, East African Department, Somali request for arms

(٢) المساء: ٩ رجب ١٣٩٧هـ/ ٢٥ يونيو ١٩٧٧، سياد بري في السعودية وأثيوبيا تبدأ التحرش بالصومال

(٣) Robert G. Patman: Op. Cit,, P.211

(٤) NARA; telegram from American embassy in Jidda to secretary state in Washington 8961, Jul 17, 1977, Siad Barre's visit to Saudi Arabia

(٥) اليمامة: ٢٩ رجب ١٣٩٧هـ/ ١٥ يوليو ١٩٧٧، قمة آسيوية إفريقية في جدة

**ثالثًا: دعم المملكة العربية السعودية لأمن البحر الأحمر في ضوء أزمة أوغادين (رجب ١٣٩٧هـ/ يوليو ١٩٧٧م– شوال ١٣٩٧هـ/ أكتوبر ١٩٧٧م)**

أدى اندلاع الاشتباكات في أوغادين –التي سكنها العرق الصومالي– في رجب ١٣٩٧هـ/ يوليو ١٩٧٧م إلى تكثيف الصراع والتوتر وزيادة التدخل الخارجي في المنطقة، وأصبحت مسألة إمدادات الأسلحة لكلا المتحاربين حاسمة بالنسبة لنتيجة الحرب، في ظل التزام الاتحاد السوفييتي الكبير بدعم الحكومة الشيوعية الإثيوبية في مواجهة الصومال وجبهة تحرير الصومال الغربي المنتمية لشعب أوغادين(١)، وذلك ما دفع الأمير سعود الفيصل في ٩ شعبان ١٣٩٧هـ/ ٢٥ يوليو ١٩٧٧م أن يؤكد أن السوفييت أصبحوا يتدخلون في أفريقيا بشكل صارخ كلما سنحت لهم الفرصة، وأن دعمهم العسكري لإثيوبيا فاق أي دعم سابق لأي نظام في أفريقيا، ما جعلهم يقومون بإغراق إثيوبيا المطلة على البحر الأحمر بالأسلحة (٢).

وعلى الرغم من شدة الحرب حول أوغادين أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا وفرنسا في شعبان ١٣٩٧هـ/ أغسطس ١٩٧٧ إعادة النظر في تلبية طلب الصومال بتزويدها بالأسلحة الصغيرة والذخائر (٣)، وبرروا موقفهم للحكومة السعودية بدعوى أن مطالب الصومال التسليحية كانت أكثر من احتياجاتها الواقعية (٤).

وقد دفع التراجع الغربي عن تقديم الدعم العسكري –الدفاعي– إلى الصومال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن يؤكد في ٨ رمضان ١٣٩٧هـ/ ٢٢ أغسطس ١٩٧٧م أن شعوره بخيبة أمل كبيرة بسبب تغيير السياسة البريطانية والأمريكية، بعد أن شعرت دول المنطقة

---

(١) FCO 8/ 3040, Memorandum from Foreign and Commonwealth Office London SW1A, to Cabinet Office 70 Whitehall London, 19 December 1977, the horn of Africa: paper by the Africa working group of the nine

(٢) FCO 8/ 3039, Telegram No.591, from Jeddah to FCO London, 26 July 1977, Anglo Saudi Cooperation.

(٣) FCO 8/ 3039, Memorandum from M K Ewans, East African Department to Mr. Mansfield, 27 September, 1977, Somalia - problem

(٤) FCO 8/ 3039, Telegram from FCO London No. 487, to Jedda, 18 August 1977, Arms Sales to Somalia

الحليفة للسوفييت أن هناك بديلاً عن موسكو جاهزًا لدعمهم، نظرًا لأن الصومال نفسها مثلها مثل النظام الإثيوبي الشيوعي كانت لا تزال تدور في الفلك السوفيتي، وأن ترك الساحة "مسرحًا حصريًا للسوفييت" جعل السؤال عن احتمالية وجود نوايا عدوانية صومالية في المنطقة بلا جدوى، لأن المنتصر في الحالتين سيكون حليفًا للسوفييت(١).

إلا أن غضب الأمير سعود الفيصل أجبر وزير الخارجية البريطاني على ارسال رسالة شخصية إليه شرح فيها بإسهاب سبب إعادة النظر في السياسة البريطانية، والتركيز بشكل خاص على المخاوف الكينية من المطالبات الإقليمية الصومالية في إقليم شمال شرق كينيا الذي سكنه العرق الصومالي (٢).

وفي السياق نفسه؛ عبر السيد أحمد سراج مدير القسم الأفريقي والآسيوي بوزارة الخارجية السعودية في ٢٢ رمضان ١٣٩٧هـ/ ٥ سبتمبر ١٩٧٧م عن غضب حكومته الشديد من التراجع الغربي عن المساعدة العسكرية للصومال، وشدد أن تلك المساعدة لم تكن عسكرية على الإطلاق، بل كانت مساعدة سياسية لأجل طمأنة أولئك الذين أرادوا الابتعاد عن الاتحاد السوفيتي، وأن الرئيس الصومالي نفسه كان شخصية مترددة، وأن الإعلان البريطاني قد لا يجعل أمامه بديل سوى الارتماء في فلك السوفييت، ويضيع كل الجهود السعودية التي سعت لتقليل التواجد الشيوعي في المنطقة، وأكد أن الموقف السعودي حتى وقت قريب لم يكن منحاز إلى أي من النظامين، الصومالي والإثيوبي، لكن الانحياز الفج من جانب الحاكم الإثيوبي منغستو Mengistu للسوفييت، جعل دعم الصومال أمرًا منطقيًا مبررًا، حتى وإن كانت المملكة فكرت بجدية في إرسال سفير لها إلى أديس أبابا على أمل التغيير نحو الأفضل هناك(٣)، وقد حذرت وثيقة بريطانية في رمضان ١٣٩٧هـ/ سبتمبر ١٩٧٧م من عدم اعطاء الموقف السعودي من الأزمة أهميته وخطورته، خوفًا من أن تستنتج المملكة العربية السعودية، إذا واصلت بريطانيا المراوغة، أن

(١) FCO 8/ 3039, Telegram No. 629, from Jedda to FCO London, 22 Aug. 1977, Arms Sales to Somalia

(٢) FCO 8/ 3039, Memorandum by. DE Tatham, Middle East Department, SAUDI Arabia and the horn of Africa, October. 6, 1977.

(٣) FCO 8/ 3039, Telegram NO 629, from Jedda to FCO, 5 Sep 1977, arms sales to Somalia.

بريطانيا لا يمكن أن يتم الوثوق بها كدولة مؤثرة في المنطقة، وأن الحكومة البريطانية لا يمكنها التعامل مع هذه الاحتمالية باستخفاف، لأهمية الحفاظ على الثقة المتبادلة بين الرياض ولندن(١).

ولأن الموقف الرسمي السعودي في القضايا الدولية دائمًا ما كان متسقًا مع الرأي العام السعودي، انتقدت صحف سعودية في ٢٤ رمضان ١٣٩٧هـ/ ٧ سبتمبر ١٩٧٧م تراخي الرئيس الأمريكي جيمي كارتر Jimmy Carter عن مواجهة "مغامرات السوفييت"، ووضع حدًّا لتمددهم على ساحل البحر الأحمر، وأنها في ذلك لن تقدم أي خدمة لأحد سوى لنفسها، إلا أنها تراخت في ذلك (٢).

كما أن تراجع بريطانيا عن دعم الصومال شغل حيزًا كبيرًا في العلاقات السعودية البريطانية، حيث أرسل وزير الخارجية البريطاني ديفيد أوين David Owen في ٢٦ رمضان ١٣٩٧هـ/ ٩ سبتمبر ١٩٧٧م رسالة إلى وزير خارجية المملكة الأمير سعود الفيصل أكد فيها ترحيب الحكومة البريطانية بالدور البناء الذي لعبته الحكومة السعودية في المنطقة للحد من التغلغل السوفييتي، ووضع الصومال في موقف يمكنها من التحول فيه إلى الوقوف مع جيرانها العرب، لكنه أظهر أهمية منح التخوف الكيني من المطالب الاقليمية الصومالية الاعتبار اللازم وأن ذلك هو ما دفع لندن لتأجيل النظر في الطلب الصومالي لشراء أسلحة خفيفة منها(٣).

إلا أن وقوف الرئيس الصومالي بمفرده جعل الاتحاد السوفيتي يدعوه في بداية شوال ١٣٩٧هـ/ منتصف سبتمبر ١٩٧٧م إلى سحب قواته من أوغادين؛ ما يعني أن الحكومة السوفيتية اختارت صراحة الوقوف بجانب إثيوبيا عن الصومال، كما دعمت موسكو قيام اثيوبيا بهجوم مضاد بأسلحة سوفييتية جديدة (٤).

---

(١) FCO 8/ 3039, Letter from J F R Martin to Mr. Ewans, 2 September 1977, Somalia

(٢) NARA; telegram from American embassy in Jidda to secretary state in Washington 9541, Sep. 8, 1977, Saudi editorial on middle east peace

(٣) FCO 8/ 3039, Telegram NO. 656, from FCO London to Jedda, September. 9, 1977, Arms Sales to Somalia.

(٤) FCO 8/ 3039, Letter from M K Ewans East African Department to Mr. Graham, 22 September 1977, Soviet/ Somali Relations.

وفي ظل تدهور الأمور أرسل الملك خالد بن عبد العزيز رسالةً شفهية عن طريق وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز في ١١ شوال ١٣٩٧هـ/ ٢٤ سبتمبر ١٩٧٧م لرئيس الوزراء البريطاني وطلب أعادة النظر مرة أخرى إلى الطلب الصومالي للحصول على الأسلحة الخفيفة (١)، على أن تكون تلك الأسلحة دفاعية وليست هجومية، وأن تقدم الحكومة الصومالية التعهد بعدم استخدام تلك الأسلحة ضد كينيا، في ضوء تفهم الملك خالد للقلق الكيني بشأن النوايا الصومالية، حيث علقت الرياض أهمية كبيرة على هزيمة الشيوعية في المنطقة (٢).

وكان الاستعداد السعودي الواضح لضمان تعهد صومالي بعدم استخدام الأسلحة المقدمة من بريطانيا ضد كينيا عاملاً مفيدًا في محاولة التوفيق بين الطرفين، كما كان الاختيار السعودي لبريطانيا من أجل تسليح الصومال راجعًا . حسب وثيقة بريطانية . لأن الرياض كانت مهتمة بالعثور على مورد موثوق للصومال لتمكينها من الانفصال عن السوفييت، وهو مورد تقبله كينيا كونها هي الحليف الأقرب لبريطانيا في المنطقة (٣).

وقد برّر وزير الدفاع البريطاني موقف حكومته للأمير سلطان بن عبد العزيز بأن معدات اتصالات بقيمة مليون جنيه إسترليني قد تم تسليمها بالفعل في غضون أسبوعين من طلبها للصومال، إلا أن الطلبات الأخرى كانت مبالغ فيها (٤)، ولكن الحكومة السعودية تخوفت من أن تنتهي الصومال تحت نيران الأسلحة السوفيتية، حيث رأت أنه بمجرد أن يتمكن الإثيوبيون من التمرس على الأسلحة السوفيتية سيغزون الصومال بقوة (٥).

---

(١) FCO 8/ 3039, Memorandum by. DE Tatham, Middle East Department, Saudi Arabia and the horn of Africa, October. 6, 1977.

(٢) FCO 8/ 3039, Telegram from FCO London to New York,, September 1977, following for the secretary of state from TED Rowlands, Somalia.

(٣) FCO 8/ 3039, Memorandum from M K Ewans, East African Department to Mr. Mansfield, 27 September, 1977, Somalia - problem

(٤) FCO 8/ 3039, Letter from ministry of defence Whitehall London to prime minister, 26th September 1977

(٥) NARA; telegram from American embassy in Jidda to sec state 9693, Sep. 26, 1977, Saudi views on Ethiopia

وقد أعربت الحكومة البريطانية عن مشاركتها جلالة الملك خالد بن عبد العزيز اهتمامه بمواجهة انتشار النفوذ الشيوعي في المنطقة، لكنها تخوفت أن لا تستطيع الصومال الاحتفاظ بتفوقها في إقليم أوغادين مما سيحول الأزمة لصراع طويل المدى يمكن للاتحاد السوفييتي من الاستمرار في استغلاله في وقت كانت هناك رغبة في تحجيم ذلك نفوذ السوفييت وليس زيادته، كما أن تدخل الدول الغربية كان سيضعها في مواجهة مباشرة أمام الاتحاد السوفيتي(١)، وردًا على ذلك أكدت الحكومة السعودية أنها تتفهم الموقف البريطاني لكنها أكدت أن همها الوحيد هو إحداث تآكل للنفوذ الشيوعي في الصومال، وإضعاف حلفائهم في الحكومة الشيوعية في أديس أبابا، حيث أن انتصار الزعيم الإثيوبي منغستو Mengistu ومن خلفه من حلفائه السوفييت سيضعف عزيمة بعض دول المنطقة التي ترغب في تقليص النفوذ السوفييتي، ويعزز موقف حلفاء المعسكر الشيوعي(٢).

وكان الوضع آنذاك شديد التطور، فحتى وإن كانت الصومال قد كادت أن تستعيد أوغادين(٣)، لكنها لم تكن قد نجحت في اثبات قدرتها على ضمان الاحتفاظ بها بشكل دائم، اذا لم تضمن الإمدادات اللازمة التي كانت مضمونة لإثيوبيا من السوفييت(٤)، والحال كذلك، سارع الأمير نايف، وزير الداخلية السعودي في ٢٧ شوال ١٣٩٧هـ/ ١٠ أكتوبر ١٩٧٧م بزيارة عاجلة للندن للقاء برئيس الوزراء البريطاني ولبحث إمكانية تقديم المساعدة الفنية للصومال(٥)، ومناقشة

---

(١) FCO 8/ 3039, Draft, Speaking Note, 10/ 10/ 1977, The Horn of Africa.

(٢) FCO 8/ 3039, telegram No. 701, from Jeddah to FCO London, September. 27, 1977, Somalia

(٣) بحلول سبتمبر شوال ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م كانت قد تمت السيطرة على معظم المناطق التي يسكنها الصوماليون في أوغادين، أنظر،

FCO 8/ 3040, Memorandum from Foreign and Commonwealth Office London SW1A, to Cabinet Office 70 Whitehall London, 19 December 1977, the horn of Africa: paper by the Africa working group of the nine

(٤) FCO 8/ 3039, Memorandum from Mr. Ewans, East African Department to Mr. Mansfield, 3 October 1977, Somalia- Ethiopia - the horn of Africa

(٥) FCO 8/ 3039, call by the Saudi Arabian minister of the interior on the secretary of state and the prime minister, Wednesday, 12 October 1977, the horn of Africa

الوضع الأمني في منطقة البحر الأحمر(١)، وقد رحب رئيس الوزراء البريطاني بالتشاور مع الحكومة السعودية حول التطورات في المنطقة(٢)، وأرسل مع الأمير نايف مذكرة للملك خالد(٣)، كان مما جاء فيها:

(تشارك الحكومة البريطانية الملك خالد اهتمامه بمواجهة انتشار النفوذ الشيوعي في القرن الأفريقي...، وحتى إذا تمكنت الصومال من الحفاظ على نفوذها الحالي في أوغادين، ستظل هناك مشكلة طويلة المدى تتمثل في أن إطالة أمد الصراع دون حل سيمكن الاتحاد السوفييتي من الاستمرار في استغلال الوضع....، نظرًا لتورط الاتحاد السوفييتي الكبير مع كلا الطرفين، في حين لا نرغب في رؤية أي زيادة في النفوذ السوفييتي في المنطقة، فمن وجهة نظرنا فإن أي إجراء تقوم به دول غير أفريقية، على سبيل المثال في الأمم المتحدة، لم تشرك السوفييت فيه، لن يكون لديه أي فرصة للنجاح، ونحن نفكر ما إذا كانت أفضل طريقة للحد من قدرة الاتحاد السوفييتي على استغلال التوترات والخلافات المحلية هي إشراك الاتحاد السوفيتي نفسه في الجهود الدولية لمحاولة إحلال السلام في المنطقة)(٤).

وأمام تدهور الوضع؛ أرسل جلالة الملك خالد بن عبد العزيز من جديد رسالة إلى رئيس الوزراء البريطاني أعرب فيها عن قلقه من أن الصوماليين قد لا يتمكنون من مقاومة هجوم مضاد من إثيوبيا ما لم يتمكنوا بسرعة من الحصول على أسلحة إضافية، وأعرب عن أمله في إمداد الصوماليين بالأسلحة بشرط أن تكون دفاعية، وأن تتعهد الحكومة الصومالية بعدم استخدامها

(١) FCO 8/ 3039, Memorandum by. East African Department, 3 October 1977, the horn of Africa - visit by the Saudi interior minister

(٢) FCO 8/ 3040, Letter from the Private Secretary to W. K. Prendergast, Esq, Foreign and Commonwealth Office, 12 Oct 1977, Somalia/ Kenya.

(٣) FCO 8/ 3040, Memorandum from East African Department, 17 October 1977, quadripartite soundings on Ethiopia/Somalia dispute.

(٤) FCO 8/ 3040, Telegram No.746, from FCO London to Jedda, 14 October 1977, Horn of Africa

ضد كينيا، بعد أن وصل الاشتباك في منطقة أوغادين إلى مرحلة حاسمة، أمام تدفق كمٍّ كبير جدًا من الأسلحة السوفيتية إلى القوات الإثيوبية آنذاك (١).

وفي السياق ذاته؛ أكد السيد أحمد سراج مدير الإدارة الأفريقية والآسيوية بوزارة الخارجية السعودية، في ٧ ذو القعدة ١٣٩٧هـ/ ١٩ أكتوبر ١٩٧٧م صعوبة التعامل مع الحكومة الشيوعية المتطرفة في أديس أبابا، وتوقع أن تستوعب القوات الإثيوبية الأسلحة السوفيتية في غضون ستة أشهر مما سيتيح لها قمع الثورة في أوغادين وإريتريا، وعبر كذلك عن خشيته من أن الصومال إذا سيطرت على أوغادين قد لا تستطيع الحفاظ عليها لأن أوغادين منطقة كبيرة، وسيكون ضغط الحكومة الشيوعية في أديس أبابا أكثر حدة، خاصة بعد العلم بقيام إسرائيل بنقل قطع غيار طائرات F- 5 إلى إثيوبيا، وطلب المسئول السعودي من بريطانيا أن تساهم في إيقاف ذلك حتى لا يتم تدويل الوضع هناك(٢)، حيث قيمت الرياض آنذاك حركة التحرير الإريترية في ضوء مبادئها الإسلامية لمساعدة المسلمين في إريتريا في نضالهم من أجل الاستقلال(٣)، على أن يكون ذلك الدعم موجهًا للجناح المحافظ من قوات الثورة، وليس من لديهم ميول شيوعية(٤).

**رابعًا: أثر نجاح السياسة السعودية في إخراج السوفييت من الصومال، وإنقاذه من الانهيار (ذو القعدة ١٣٩٧هـ/ نوفمبر ١٩٧٧م– ربيع الأول ١٣٩٨هـ/ مارس ١٩٧٨م).**

آتت السياسة السعودية مع الصومال أُكلها، حيث أعلنت الحكومة الصومالية طرد السوفييت في النصف الثاني من شهر ذو القعدة ١٣٩٧هـ/ بداية نوفمبر ١٩٧٧م، ما جعل الرياض تؤكد أن الصومال أصبحت أكثر استعدادًا للبحث عن تسوية تفاوضية في أوغادين وقبول

---

(١) FCO 8/ 3039, call by the Saudi Arabian minister of the interior on the secretary of state and the prime minister, Wednesday, 12 October 1977, the horn of Africa

(٢) FCO 8/ 3040, American Embassy London, incoming Telegram from American Embassy Jidda to Secretary State Washington DC 9930, OCT.19, 1977, Horn of Africa.

(٣) Mohamed Mohsen Ali Asaad: Op. Cit., P.309, 310, 311

(٤) FCO 8/ 3040, Letter from M K Ewans East African Department to Mr. Mansfield, 24 October 1977, the Horn of Africa: Views of Saudi Arabian Government.

عرض الوساطة بعد تخلصها من الضغط السوفيتي[١]، حيث ألغت الصومال معاهدة الصداقة التي أبرمتها مع موسكو في جمادي الأخرة ١٣٧٤هـ/ يوليو ١٩٧٤م، وأمرت البعثة العسكرية السوفييتية بالرحيل، وتحركت نحو إقامة علاقات أوثق مع المملكة العربية السعودية[٢].

كما استدعى الشيخ عبد العزيز الثنيان، نائب وزير الخارجية السعودي في ٦ ذو الحجة ١٣٩٧هـ/ ١٧. نوفمبر ١٩٧٧م، سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا وبلجيكا وإسبانيا وألمانيا بشأن قرار الصومال بطرد مستشاريها السوفييت وقطع العلاقات الدبلوماسية مع كوبا، ووصف الثنيان القرار بأنه "مهم وشجاع"[٣].

وبعد أن تحدث السعوديون مع الصوماليين اعتقدوا أنهم أصبحوا أكثر استعداداً للبحث عن تسوية عن طريق التفاوض في أوغادين، وقبول عرض الوساطة من الدول الأفريقية مثلًا، بعد أن أصبح وجود النظام الصومالي في حد ذاته على المحك، خاصة وأن الاتحاد السوفييتي الذي تم طرده بالفعل من مصر والسودان كان حريصًا على الإطاحة بالنظام الصومالي والتغلب على هذه النكسة الثالثة على ساحل البحر الأحمر [٤].

وقد استقبلت جدة في الفترة من (١٨ إلى ٢٠ ذو الحجة ١٣٩٧هـ/ ٢٩ نوفمبر إلى ١ ديسمبر ١٩٧٧م) الرئيس الصومالي سياد بري، وعقد مباحثات مشتركة مع جلالة الملك خالد بن عبد العزيز، والأمير فهد بن عبد العزيز –رحمهما الله– تناولت الأوضاع في منطقة البحر

---

(١) FCO 8/ 3040, meeting of officials from the USA, France, west Germany and the UK in London on 10 November, 1977, to discuss, the horn of Africa, soundings of African and Arab governments

(٢) James F. Petras and Morris H. Morley: The Ethiopian Military State and Soviet-US Involvement in the Horn of Africa, Review of African Political Economy, No. 30, Conflict in the Horn of Africa (Sep.,1984), p.23

(٣) FCO 8/ 3040, Telegram No. 841, from Jeddah to FCO London, 17 November 1977, Somalia

(٤) FCO 8/ 3040, Telegram No. 834, from Jeddah, to FCO London, 17 November 1977, Somalia/ USSR.

الأحمر، وقد وافقت حكومة المملكة العربية السعودية من حيث المبدأ على تمويل مشاريع التنمية التي كان الاتحاد السوفييتي يمولها سابقًا (١).

وأظهرت وثيقة بريطانية في ٢٧ ذو الحجة ١٣٩٧هـ/ ٨ ديسمبر ١٩٧٧م تخوف إسرائيل وكينيا من ما أسموه بـ "الهيمنة العربية على منطقة البحر الأحمر"، وتجنب قيام محور سعودي صومالي في المنطقة؛ نتيجة للخلاف مع السوفييت؛ حتى وإن كان نظام منغستو Mengistu قد أثبت أنه عميل مطيع للاتحاد السوفييتي في المنطقة(٢)، إلا أن كينيا طلبت توسط الحكومة البريطانية لدى الرياض للموافقة على زيارة وفد كيني لشرح موقفهم المناهض للشيوعية(٣)، وقد رجت الحكومة البريطانية من نظيرتها السعودية الموافقة على استقبال الوفد الكيني(٤)، وبالفعل أبدت الحكومة السعودية ترحيبها بذلك الوفد (٥)؛ الذي وصل يوم ٣ محرم ١٣٩٨هـ/ ١٣ ديسمبر ١٩٧٧م الرياض لتقريب وجهات النظر(٦)، وأكدت الحكومة السعودية أن الصومال ليس لديها أي نية على الإطلاق لفعل أي شيء ضد كينيا، وأنها على استعداد للدخول في معاهدة عدم الاعتداء(٧).

---

(١) FCO 8/ 3040, Telegram from Jeddah No. 878, to FCO London, $ December 1977, Visit of Somali President.

(٢) FCO 8/ 3040, Letter from A G Munro East African Department, to Mr. Tomkys, Near East and North Africa Department, 8 December 1977, Israeli Views on the horn of Africa.

(٣) FCO 8/ 3040, Letter from A G Munro, East African Department, to Mr. Rowland's, Private Secretary, December 1977, Saudi Arabia/ Kenya.

(٤) FCO 8/ 3040, Telegram No. 708, from FCO London to Jedda, 9 December 1977, Saudi Arabia/ Kenya.

(٥) FCO 8/ 3040, Letter from A G Munro, East African Department, to Mr. Mansfield, 13 December 1977, Kenyan/ Somali relation

(٦) FCO 8/ 3040, record of discussion held at the foreign and commonwealth office at 1000 hours on Wednesday, 7 December 1977 between the secretary of state for foreign and commonwealth affairs and the foreign minister of Kenya

(٧) FCO 8/ 3040, Telegram No.894, from Jedda to FCO London, 12 Dec. 1977, Kenyan Relation with Somalia.

وقد أظهر وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز استيائه الشديد للسفير البريطاني والأمريكي في المملكة بسبب عدم الاستجابة للنصائح السعودية بتزويد الصومال بالمعدات المطلوبة(١)، وحذر من المخاطر التي قد تترتب على نجاح المكائد السوفييتية في المنطقة(٢)، كما أن ولي العهد الأمير فهد بن عبد العزيز عبر للحكومة البريطانية عن مدى الحرج الذي قد يسببه رؤية أصدقاء المملكة العربية السعودية يتساقطون(٣)، خاصة وأن تقارير أمريكية موثوقة أكدت بأن الجسر الجوي السوفييتي إلى إثيوبيا قد تم تكثيفه خلال القتال الإثيوبي الصومالي في الأسبوع الأول من شهر محرم ١٣٩٨هـ/ منتصف ديسمبر ١٩٧٧م، ما رجح كفة المواجهة بوضوح لصالح النظام الإثيوبي الشيوعي(٤).

وأمام ذلك الانهيار الخطير في الأمن في المنطقة؛ استقبلت المملكة العربية السعودية في أواخر محرم ١٣٩٨هـ/ بداية يناير ١٩٧٨ الرئيس الامريكي جيمي كارتر Jimmy Carter، وكان مما تناولته المحادثات المشتركة قضية القرن الأفريقي، حيث أكد ولي عهد المملكة الأمير فهد بن عبد العزيز خلال اللقاء؛ أن الرياض بذلت جهود كبيرة لإخراج الرئيس الصومالي سياد بري من تحت مظلة النفوذ السوفيتي(٥).

وفي الوقت نفسه تحدث الأمير سعود الفيصل بعبارات قوية إلى نظيره الأمريكي سايروس فانس في الرياض حول مخاطر النفوذ السوفييتي في إثيوبيا(٦)، وقد بررت صحيفة ديلي تليجراف البريطانية Daily Telegraph في ٢٩ صفر ١٣٩٨هـ/ ٧ فبراير ١٩٧٨م الدعم السعودي الراسخ

---

(١) FCO 8/ 3040, Letter from British embassy Jeddah, to FCO London, 18 December 1977, call on Saudi minister of defence.

(٢) FCO 8/ 3040, Accompanied by Defence Attaché I called on Prince Sultan on 12 December, call on HRH prince sultan, minister of defence, 18 December 1977.

(٣) FCO 8/ 3040, Telegram No.894, from Jedda to FCO London, 12 Dec. 1977, Kenyan Relation with Somalia.

(٤) FCO 8/ 3040, Telegram No. 579 from Moscow to FCO London 1977, Horn of Africa.

(٥) FCO 8/ 3261, Telegram from Jeddah No. 161, to FCO London, 8 Jan. 1978, Horn of Africa.

(٦) CO 8/ 3261, Note by R J S Muir, 17 January 1978, US/ Arab Relations

للصومال بسبب القلق العميق إزاء احتمال الهيمنة السوفيتية على مدخل البحر الأحمر، بعد أن أصبح لهم قدم في إثيوبيا، والقدم الأخرى في عدن (١).

وبالفعل؛ أشار ولي العهد الأمير فهد بن عبد العزيز في ١٣ ربيع الأول ١٣٩٨هـ/ ٢٠ فبراير ١٩٧٨م أن مشكلة الصومال يمكن إدراكها إذا وضعت في سياق الطموحات السوفييتية في البحر الأحمر، وأكد استعداد الرئيس الصومالي سياد بري للانسحاب الكامل من أوغادين شريطة أن يتم تنظيم الترتيبات المناسبة؛ إذ كان الصوماليون يخشون أن تكون النية السوفييتية هي أن تستولي القوات الإثيوبية والكوبية على جزء من الأراضي الصومالية لدعم وجودهم على ساحل البحر الأحمر، وشعر ولي العهد أنه ستكون هناك حاجة إلى صيغة لحفظ ماء الوجه الصومالي، وإلى بعض التدابير العملية إذا تخلى الصوماليون عن أوغادين بأن لا تتم مهاجمتهم(٢).

وكما هو متوقع، توغلت القوات الإثيوبية والكوبية والخبراء السوفييت في الأراضي الصومالية في ١٤ ربيع الأول ١٣٩٨هـ/ ٢١ فبراير ١٩٧٨م(٣)، ما دفع الشيخ عبد العزيز الثنيان، نائب وزير الخارجية السعودي؛ في ١٥ ربيع الأول ١٣٩٨هـ/ ٢٢ فبراير ١٩٧٨م أن يؤكد الحشد السوفييتي والكوبي في إثيوبيا كان لا يزال مستمرًا، وأن ردود الفعل الغربية كانت دائما بطيئة للغاية(٤).

وأمام ذلك الوضع المتأزم اتفقت إثيوبيا والصومال على إنهاء الاشتباك في ربيع الثاني ١٣٩٨هـ/ مارس ١٩٧٨م؛ ما دفع السيد أحمد سراج مدير الإدارة الأفريقية والأسيوية بوزارة الخارجية السعودية في ١٢ ربيع الثاني ١٣٩٨هـ/ ٢١ مارس ١٩٧٨م أن يؤكد إن الحكومة السعودية قد أصبحت أقل انشغالاً بالوضع في القرن الأفريقي بعد أن استقر الوضع في المنطقة، كما نجى النظام المعتدل لسياد بري في الصومال؛ بعد أن نجحت جهود إخراج بلاده من سيطرة

---

(١) Daily Telegraph, 7. Feb. 1978, P.9, Saudi-Financed Arms Pouring into Somalia.

(٢) FCO 8/ 3261, Telegram NO. 131 from Jeddah to FCO London, 20 February 1978, Audience with Crown Prince: Somalia.

(٣) The Sun; Feb 22, 1978; "Ethiopia assures Carter it won't enter Somalia".

(٤) FCO 8/ 3261, Letter from British Embassy in Jedda to FCO 23 February 1978, Horn of Africa: Saudi Attitudes.

التغلغل السوفيتي، حتى وإن كانت قواته لم تنتصر في أوغادين؛ بعد أن اكتمل الانسحاب الصومالي من الإقليم، كما أن المملكة كانت قد حققت نجاحًا ملحوظًا على الجانب الأخر في التقريب بين حركات التحرير الإريترية بالاجتماع معًا، حتى وإن كان الأمر بدى أنه سيستغرق بعض الوقت(١).

استمرت المملكة العربية السعودية في رفض التدخل السوفييتي والكوبي في المنطقة بداءً من جمادى الأولى/ أبريل ١٩٧٨، خاصة في إريتريا على ساحل البحر الأحمر(٢)، ونجحت جهودها في الحصول على موافقة الولايات المتحدة الامريكية في رجب ١٣٩٨هـ/ يونيو ١٩٧٨م لتتفاوض مع الصومال بهدف الحصول على ضمانات مقابل حزمة من المعدات الدفاعية بقيمة ١٥ مليون دولار(٣)، وتأكيدًا لإصرار المملكة على ضمان الأمن في البحر الأحمر، وأن الأمر لم يتوقف مع انقاذ الصومال من الانهيار أو مجرد اخراج السوفييت منه؛ أعلنت الرياض في ٦ رجب ١٣٩٨هـ/ ١١ يونيو ١٩٧٨م شراء أسلحة فرنسية بقيمة ٢٤ مليار دولار من دبابات وطائرات هليكوبتر وشبكة رادار يمكنها المسح الكامل على طول ساحل البحر الأحمر، ووضع حد لما كانت تقوم به الطائرات الحربية الإسرائيلية والسوفيتية التي كانت تحلق بشكل متكرر فوق البحر الأحمر في مهمات استطلاعية، وقد وصفها الإعلام بـ"صفقة القرن"(٤).

والمملكة العربية السعودية في موقفها الواضح إزاء البحر الأحمر؛ كجزء من سياستها العامة – آنذاك وحتى الآن– لم تتجاهل فعالية القوتين العظميين –الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي–، ولم تحابي واحدة منهما ضد الأخرى، فعلى الرغم من تباعدها عن الاتحاد السوفيتي – فترة البحث–؛ إلا أنها لم تنساق خلف التراخي الأمريكي في البحر الأحمر؛ لأن مصالحها القومية

(١) FCO 8/ 3261, Note By M G S Weston, 21 March 1978, Saudi Arabia and the Horn

(٢) FCO 3261, Note from M S Weir to Private secretary, 12 April 1978

(٣) FCO 8/ 3262, Telegram No. 124, from FCO London to Addis Ababa, 9 June 1978, Arms for Somalia: Addis Ababa TELNO 247.

(٤) New York Times; Jun 12, 1978, Saudis reported buying 24 billion in French arms

والاقليمية والدولية، ومبادئها الفكرية هي التي بنت ورسمت مواقفها لا العكس؛ مما أكسبها القدرة على استقلالية الرأي، ونجاح السياسة الخارجية في تحقيق أهدافها(١).

**الخاتمة:**

مما لا شك فيه أن المملكة العربية السعودية نجحت في سياستها الرامية إلى حفظ "أمن البحر الأحمر"، والسعي لإبعاد الأخطار الخارجية عن ممره الجنوبي في النصف الثاني من السبعينيات، وبناء على ذلك يمكن استنتاج جملةِ مبادئ رسختها سياسة المملكة في تلك الدراسة، ومنها:

– أكدت المملكة العربية السعودية أنها لن تقبل وجود أي تهديد محتمل على جانبي البحر الأحمر.

–أظهرت المملكة العربية السعودية استقلالية قرارها السياسي في مواجهة التهديد الشيوعي في النصف الجنوبي من البحر الأحمر.

– رسخت المملكة العربية السعودية مبدأ أن "أمن البحر الأحمر"، وأمن الدول المطلة عليه أولًا، ثم أمن الجزيرة العربية والخليج العربي ثانيًا؛ جزء لا يتجزأ من أمنها القومي.

– أظهرت المملكة العربية السعودية موقفًا حازمًا في رفض انهيار الصومال؛ كأحد الدولة العربية الإسلامية؛ أمام التهديد الشيوعي في المنطقة.

– دللت المملكة العربية السعودية أن التلاعب بأمنها القومي، وأمن حلفائها هو خط أحمر يستلزم المواجهة السياسية والدبلوماسية.

– استطاعت المملكة العربية السعودية تحقيق أهداف سياستها الخارجية، وأمنها القومي دون أن تورط نفسها في مواجهة مباشرة مع أي من القوى العظمى.

– نجحت المملكة العربية السعودية في تجنيب المنطقة، والجزيرة العربية من خطر التهديد الشيوعي.

– أكد الملك خالد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير فهد بن عبد العزيز؛ استمرارية سياسة الملك فيصل بن عبد العزيز –رحمهم الله جميعًا– في مواجهة الأخطار المحيطة بحدود الجزيرة العربية؛

(١) خليل، محمود حسن أحمد: المرجع السابق، ص١٠٧.

وما ذلك إلا تأكيدًا لاستمرارية سياسة المملكة العربية السعودية المعتدلة والواضحة منذ تأسيسها على يد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن –طيب الله ثراه– حتى يومنا هذا.

– في ضوء ما سبق يمكن التوصية بضرورة تكثيف الجهود لإقامة الندوات، وعقد المؤتمرات لإيضاح أهمية مياه البحر الأحمر، وكون هذا المعبر المائي شديد الأهمية محط أنظار وأطماع كثير من دول العالم.

– العمل على إنجاز عمل موسوعي؛ كمشروع يظهر الدور الكبير للأسر العربية على حماية هذا المعبر المائي، وحفظ أمنه عبر السنين، مع حرص الحكومات بما فيها حكومة المملكة العربية السعودية –ذات المواقف الواضحة والتي تخدم المسلمين حيث كانوا– على درء أي خطر قادم عنه.

# المراجع

## المراجع العربية:

### الكتب العربية:

حافظ، صلاح الدين: صراع القوى العظمى حول القرن الأفريقي، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٢

سلامة، غسان: السياسة الخارجية السعودية منذ عام ١٩٤٥، دراسة في العلاقات الدولية، معهد الانماء العربي، ١٩٨٠

السلطان، عبد الله عبد المحسن: البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي: التنافس بين استراتيجيتين، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، ١٩٨٨

العرفج، ناصر عبد العزيز: سياسة المملكة العربية السعودية البحرية، مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، ١٤٠٣هـ

عطار، أحمد عبد الغفور: الشيوعية وليدة الصهيونية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٧٣.

### المقالات العربية:

بليك، جيرالد: العلاقات الاقتصادية والاستراتيجية بين البحر الأحمر والخليج العربي، مجلة الخليج العربي، جامعة البصرة – مركز دراسات البصرة والخليج العربي، المجلد١٧، العدد ١، أبريل ١٩٨٥

الحارثي، سلطان منير: رؤية استراتيجية سعودية ل"أمن البحر الأحمر"، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد ٣٤, العدد ٣، ديسمبر، ٢٠١٨

خليل، محمود حسن أحمد: المواجهات الفاعلة لسياسات البحر الأحمر، مجلة الدراسات الدبلوماسية، معهد الدراسات الدبلوماسية، العدد ١، ابريل ١٩٨٤

الخياط، محمد أبو الفتوح: أهمية البحر الأحمر كبحيرة سلام عربية، الدارة، دارة الملك عبد العزيز، المجلد٦، العدد٢، يناير ١٩٨١

السماك، محمد أزهر سعيد: الوزن الجيوبوليتكي لدول البحر الأحمر العربية، رسائل جغرافية، جامعة الكويت – كلية العلوم الاجتماعية — قسم الجغرافيا، الرسالة ١٣١، نوفمبر ١٩٨٩

السويلم، هشام مشعل ومصطفى، عباس موسى: البحر الأحمر والأمن القومي العربي، مجلة بحوث دبلوماسية، وزارة الخارجية – معهد الدراسات الدبلوماسية، العدد ٦، ١٩٩٠

الشيخ، رأفت غنيمي حفني: "أمن البحر الأحمر" بين ميثاق أمن جدة عام ١٩٥٦ م ومؤتمر تعز عام ١٩٧٧ م، الدارة، دارة الملك عبد العزيز، المجلد٦، العدد٢، يناير ١٩٨١

صقر، إبراهيم محمد: "أمن البحر الأحمر": بعض الملاحظات الجيوبوليتيكية، الدارة، دارة الملك عبد العزيز، المجلد٦، العدد٢، يناير ١٩٨١

عودة، جهاد: "أمن البحر الأحمر" والعمل العربي المشترك، شؤون فلسطينية، منظمة التحرير الفلسطينية – مركز الأبحاث، العدد ١٦٢, ١٦٣، اكتوبر، ١٩٨٦

النفيسي، عبد الله فهد: الصراع حول البحر الأحمر، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، المجلد٥، العدد ٢، ١٩٧٧

هلال، علي الدين: الأمن العربي والصراع الاستراتيجي في منطقة البحر الأحمر، الدارة، دارة الملك عبد العزيز، المجلد٦، العدد٢، يناير ١٩٨١

**الصحف العربية:**

الأهرام: ١٣ ذو الحجة ١٣٩٦هـ/ ٤ ديسمبر ١٩٧٦، وزير الدفاع السعودي يعلن: أمن منطقة البحر الأحمر مسئولية مشتركة لعدة دول

المساء: ٩ رجب ١٣٩٧هـ/ ٢٥ يونيو ١٩٧٧، سياد بري في السعودية وأثيوبيا تبدأ التحرش بالصومال

اليمامة: ١٣ ربيع الثاني ١٣٩٧هـ/ ١ أبريل ١٩٧٧، "أمن البحر الأحمر" في خطر

اليمامة: ٢٩ رجب ١٣٩٧هـ/ ١٥ يوليو ١٩٧٧، قمة آسيوية إفريقية في جدة

اليمامة: ٦ شعبان ١٣٩٧هـ/ ٢٢ يوليو ١٩٧٧، أمن الجزيرة العربية

اليمامة: ١٣ ذو القعدة ١٣٩٦هـ/ ٥ نوفمبر ١٩٧٦، نميري: لقد قضى خالد بيننا أياما حافلة وذات نتائج رائعة.

## ترجمة المراجع العربية:

**Arabic books:**

Attar, Ahmed Abdel Ghafour: Communism is the offspring of Zionism, Modern Library Publications, Beirut, 1973

Salama, Ghassan: Saudi Foreign Policy Since 1945, A Study in International Relations, Arab Development Institute, 1980

Hafez, Salah El-Din: The Conflict of the Great Powers over the Horn of Africa, Alam Al-Ma'rifa, Kuwait, 1982

Al-Sultan, Abdullah Abdul Mohsen: The Red Sea and the Arab-Israeli Conflict: Competition between Two Strategies, Arab Unity Studies Center, Third Edition, Beirut, Lebanon, 1988

Al-Arfaj, Nasser Abdul-Aziz: The Maritime Policy of the Kingdom of Saudi Arabia, King Abdul-Aziz Public Library, Riyadh, 1403 AH

**Arabic articles:**

Saqr, Ibrahim Muhammad: "Red Sea Security": Some Geopolitical Observations, Al-Darah, King Abdul-Aziz Foundation, Volume 6, Issue 2, January 1981

Awda, Jihad: "Red Sea Security" and Joint Arab Action, Palestinian Affairs, Palestine Liberation Organization - Research Center, Issue 162, 163, October, 1986

Blake, Gerald: Economic and Strategic Relations between the Red Sea and the Arabian Gulf, Arabian Gulf Magazine, University of Basra - Basra and Arabian Gulf Studies Center, Volume 17, Issue 1, April 1985

Al-Sheikh, Raafat Ghanimi Hafni: "Red Sea Security" between the Jeddah Security Charter of 1956 and the Ta'z Conference of 1977, Al-Darah, King Abdul-Aziz Foundation, Volume 6, Issue 2, January 1981

Al-Harithi, Sultan Munir: A Saudi Strategic Vision for "Red Sea Security", Arab Journal of Security Studies, Naif Arab University for Security Sciences, Volume 34, Issue 3, December, 2018

Al-Nafisi, Abdullah Fahd: The Conflict over the Red Sea, Journal of Social Sciences, Kuwait University - Scientific Publication Council, Volume 5, Issue 2, 1977

Hilal, Ali Al-Din: Arab Security and Strategic Conflict in the Red Sea Region, Darat, King Abdul-Aziz Foundation, Volume 6, Issue 2, January 1981

Al-Khayyat, Muhammad Abu Al-Futuh: The Importance of the Red Sea as an Arab Lake of Peace, Darat, King Abdul-Aziz Foundation, Volume 6, Issue 2, January 1981

Al-Samak, Muhammad Azhar Saeed: The Geopolitical Weight of the Arab Red Sea Countries, Geographical Theses, Kuwait University - College of Social Sciences - Department of Geography, Thesis 131, November 1989

Khalil, Mahmoud Hassan Ahmed: Effective Confrontations of Red Sea Policies, Journal of Diplomatic Studies, Institute of Diplomatic Studies, Issue 1, April 1984

Al-Suwailem, Hisham Mishaal & Mustafa, Abbas Musa: The Red Sea and Arab National Security, Journal of Diplomatic Research, Ministry of Foreign Affairs - Institute of Diplomatic Studies, Issue 6, 1990

**Arab newspapers:**

Al-Ahram: December 4, 1976, Saudi Defense Minister announces: The security of the Red Sea region is a joint responsibility of several countries

Al-Masa: June 25, 1977, Siad Barre in Saudi Arabia and Ethiopia begins harassing Somalia

Al-Yamamah: April 1, 1977, "Red Sea security" in danger

Al-Yamamah: July 15, 1977, Asian-African summit in Jeddah

Al-Yamamah: July 22, 1977, Security of the Arabian Peninsula

Al-Yamama.

## المراجع الأجنبية:

Fred Halliday: Threat from the East? Soviet Policy from Afghanistan and Iran to the Horn of Africa, Penguin Books, 1981

Robert G. Patman: the Soviet union in the horn of Africa, The diplomacy of intervention and disengagement, Cambridge University press, 1990

Waters Jr. Robert Anthony: Historical Dictionary of United States–Africa Relations, The Scarecrow Press, Inc., Lanham, Maryland, Toronto, Plymouth, UK, 2009.

Mohamed Mohsen Ali Asaad: Saudi Arabia's national security: a perspective derived from political, economic, and defense policies, Ph.D., Claremont Graduate School, 1981

James F. Petras and Morris H. Morley: The Ethiopian Military State and Soviet-US Involvement in the Horn of Africa, Review of African Political Economy, No. 30, Conflict in the Horn of Africa (Sep.,1984)

James P. Piscatori: Saudi Arabia and the law of the sea, Naval War College Review, Spring 1977, Vol. 29, No. 4 (Spring 1977)

Daily Telegraph, 7. Feb. 1978, Saudi-Financed Arms Pouring into Somalia.

Los Angeles Times; Mar 30 1980, Saudi Arabia Caught Between 2 Worlds: Incomplete Source

Los Angeles Times; May 12 1976, pushing Russians off the peninsula, Saudi Arabia Pursues Quiet Cold War

New York Times; Jul 5 1978; Eritrean situation has NATO worried

New York Times; Jun 12, 1978, Saudis reported buying 24 billion in French arms

The Guardian; Jun 1, 1977, Arab aid for Djibouti

The Sun; Feb 22, 1978; "Ethiopia assures Carter it won't enter Somalia".

The Washington Post; May 15 1978, Saudi Arabia Cool to U S Africa Policy.

**U.K, National Archive, Foreign and Commonwealth Office, FCO**

FCO 8/ 3065, Telegram No. 270, from Jedda to FCO London, 31 Mar 1977, Security of the Red Sea.

FCO 3261, Note from M S Weir to Private secretary, 12 April 1978

FCO 8/ 3039, call by the Saudi Arabian minister of the interior on the secretary of state and the prime minister, Wednesday, 12 October 1977, the horn of Africa

FCO 8/ 3039, Draft, Speaking Note, 10/ 10/ 1977, The Horn of Africa

FCO 8/ 3039, Letter from J F R Martin to Mr. Ewans, 2 September 1977, Somalia

FCO 8/ 3039, Letter from M K Ewans East African Department to Mr. Graham, 22 September 1977, Soviet/ Somali Relations.

FCO 8/ 3039, Letter from ministry of defence Whitehall London to prime minister, 26th September 1977

FCO 8/ 3039, Letter from P E Rosling, East African Department, to Mr. Graham, 6 September 1977, Somalia and Kenya

FCO 8/ 3039, Memorandum by. DE Tatham, Middle East Department, Saudi Arabia and the horn of Africa, October. 6, 1977.

FCO 8/ 3039, Memorandum by. DE Tatham, Middle East Department, SAUDI Arabia and the horn of Africa, October. 6, 1977.

FCO 8/ 3039, Memorandum by. East African Department, 3 October 1977, the horn of Africa - visit by the Saudi interior minister

FCO 8/ 3039, Memorandum by. Research Department, FCO London, 12 August 1977 & East African Department, "greater Somalia": the background to Somali claims, 16 August 1977.

FCO 8/ 3039, Memorandum from M K Ewans, East African Department to Mr. Mansfield, 27 September, 1977, Somalia - problem

FCO 8/ 3039, Memorandum from M K Ewans, East African Department to Mr. Mansfield, 27 September, 1977, Somalia - problem

FCO 8/ 3039, Memorandum from Mr. Ewans, East African Department to Mr. Mansfield, 3 October 1977, Somalia- Ethiopia - the horn of Africa

FCO 8/ 3039, Telegram from FCO London No. 487, to Jedda, 18 August 1977, Arms Sales to Somalia

FCO 8/ 3039, Telegram from FCO London to New York,, September 1977, following for the secretary of state from TED Rowlands, Somalia.

FCO 8/ 3039, Telegram NO 629, from Jedda to FCO, 5 Sep 1977, arms sales to Somalia.

FCO 8/ 3039, Telegram No. 629, from Jedda to FCO London, 22 Aug. 1977, Arms Sales to Somalia

FCO 8/ 3039, Telegram NO. 656, from FCO London to Jedda, September. 9, 1977, Arms Sales to Somalia.

FCO 8/ 3039, telegram No. 701, from Jeddah to FCO London, September. 27, 1977, Somalia

FCO 8/ 3039, Telegram No.591, from Jeddah to FCO London, 26 July 1977, Anglo Saudi Cooperation.

FCO 8/ 3040, Accompanied by Defence Attaché I called on Prince Sultan on 12 December, call on HRH prince sultan, minister of defence, 18 December 1977.

FCO 8/ 3040, American Embassy London, incoming Telegram from American Embassy Jidda to Secretary State Washington DC 9930, OCT.19, 1977, Horn of Africa.

FCO 8/ 3040, Letter from A G Munro East African Department, to Mr. Tomkys, Near East and North Africa Department, 8 December 1977, Israeli Views on the horn of Africa.

FCO 8/ 3040, Letter from A G Munro, East African Department, to Mr. Rowland's, Private Secretary, December 1977, Saudi Arabia/ Kenya.

FCO 8/ 3040, Letter from A G Munro, East African Department, to Mr. Mansfield, 13 December 1977, Kenyan/ Somali relation

FCO 8/ 3040, Letter from British embassy Jeddah, to FCO London, 18 December 1977, call on Saudi minister of defence.

FCO 8/ 3040, Letter from M K Ewans East African Department to Mr. Mansfield, 24 October 1977, the Horn of Africa: Views of Saudi Arabian Government.

FCO 8/ 3040, Letter from the Private Secretary to W. K. Prendergast, Esq, Foreign and Commonwealth Office, 12 Oct 1977, Somalia/ Kenya.

FCO 8/ 3040, meeting of officials from the USA, France, west Germany and the UK in London on 10 November, 1977, to discuss, the horn of Africa, soundings of African and Arab governments

FCO 8/ 3040, Memorandum from East African Department, 17 October 1977, quadripartite soundings on Ethiopia/Somalia dispute.

FCO 8/ 3040, Memorandum from Foreign and Commonwealth Office London SW1A, to Cabinet Office 70 Whitehall London, 19 December 1977, the horn of Africa: paper by the Africa working group of the nine

FCO 8/ 3040, Memorandum from Foreign and Commonwealth Office London SW1A, to Cabinet Office 70 Whitehall London, 19 December 1977, the horn of Africa: paper by the Africa working group of the nine

FCO 8/ 3040, record of discussion held at the foreign and commonwealth office at 1000 hours on Wednesday, 7 December 1977 between the secretary of state for foreign and commonwealth affairs and the foreign minister of Kenya

FCO 8/ 3040, Telegram from Jeddah No. 878, to FCO London, $ December 1977, Visit of Somali President.

FCO 8/ 3040, Telegram No. 579 from Moscow to FCO London 1977, Horn of Africa.

FCO 8/ 3040, Telegram No. 708, from FCO London to Jedda, 9 December 1977, Saudi Arabia/ Kenya.

FCO 8/ 3040, Telegram No. 834, from Jeddah, to FCO London, 17 November 1977, Somalia/ USSR.

FCO 8/ 3040, Telegram No.746, from FCO London to Jedda, 14 October 1977, Horn of Africa

FCO 8/ 3040, Telegram No.894, from Jedda to FCO London, 12 Dec. 1977, Kenyan Relation with Somalia.

FCO 8/ 3065, Letter from British Embassy in Washington, to East African Department, 24 March 1977, Horn of Africa

FCO 8/ 3065, Letter from Mr. Rosling, East African Department, to Mr. Ling, 13 April 1977, French Territory of the Afars and Issas (FATI)

FCO 8/ 3065, Letter from P E Rosling, East African Department, to Mr. Mansfield, Mr. Graham, 22 April 1977, The Horn of Africa.

FCO 8/ 3065, Telegram from Moscow to FCO London, 19 April 1977, Soviet Comment on the Red Sea and the Horn of Africa.

FCO 8/ 3261, Letter from British Embassy in Jedda to FCO 23 February 1978, Horn of Africa: Saudi Attitudes.

FCO 8/ 3261, Note By M G S Weston, 21 March 1978, Saudi Arabia and the Horn

FCO 8/ 3261, Note by R J S Muir, 17 January 1978, US/ Arab Relations

FCO 8/ 3261, Telegram from Jeddah No. 161, to FCO London, 8 Jan. 1978, Horn of Africa.

FCO 8/ 3261, Telegram NO. 131 from Jeddah to FCO London, 20 February 1978, Audience with Crown Prince: Somalia.

FCO 8/ 3262, Telegram No. 124, from FCO London to Addis Ababa, 9 June 1978, Arms for Somalia: Addis Ababa TELNO 247.

FCO 93/ 982, Memorandum by. M K Ewans, 16 Jun 1977, East African Department, Somali request for arms

**National Archive and Records Administration:**

NARA; telegram from American embassy in Addis Ababa to secretary state in Washington 3163, MAR 18, 1977, Saudi- Ethiopian relations and Horn of Africa

NARA; telegram from American embassy in Jidda to sec state 9693, Sep. 26, 1977, Saudi views on Ethiopia

NARA; Telegram from American embassy in Jidda to secretary state in Washington 1384, may 29, 1975, major Saudi military grant for Sudan

NARA; Telegram from American embassy in Jidda to Secretary state in Washington DC priority 1142, may 7, 1975, visit of Somali president to Saudi Arabia

NARA; telegram from American embassy in Jidda to secretary state in Washington 8961, Jul 17, 1977, Siad Barre's visit to Saudi Arabia

NARA; telegram from American embassy in Jidda to secretary state in Washington 9541, Sep. 8, 1977, Saudi editorial on middle east peace

NARA; telegram from American embassy in Khartoum to secretary state in Washington 3996, mar 30, 1977, red sea security: implications for USG policy

NARA; telegram from American embassy in Mogadiscio to secretary state in Washington immediate 4742, mar 24, 1977, Siad calls for enlarged Arab red sea security conference

NARA; telegram from American embassy in Mogadiscio to secretary state in Washington immediate 4792, Apr. 6, 1977, Saudi foreign minister visits Mogadiscio

NARA; telegram from American embassy in Moscow to secretary state in Washington 6394, Apr. 19, 1977, soviet article on situation in red sea region

NARA; telegram from American embassy in Sana to secretary state in Washington 802, mar 28, 1977, red sea security.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

# Islamic University Journal For

## Educational and Social Sciences

## A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:

(March, June, September and December)